اليونان: بابندريو ومشاكل القلب

ان ٧٩ بالمئة من اليونانيين لا يرضون بعلاقته. فكانت عودته مشحونة بالمصاعب ومع ذلك استقبلته الجماهير وهي تهتف «اندرياس. ان الشعب معك» وكان بينهم فلاحون من الريف وموظفون من العاصمة اثينا وعمال من مدينة سالونيك. وكلهم جاءوا لتحية بطلهم باباندريو وتهنئته على عودته وسلامته.

يبلغ رئيس الوزراء باباندريو من العمر ٦٩ عاما وكان قد عولج في احد مستشفيات لندن حيث اجريت عملية فتح لقلبه. وعندما نزل باباندريو من الطائرة التي دعيت بـ «الاوديسة» ظهر هزيلا اذ فقد ٢٥ كيلوا من وزنه، ولكنه بدا اكثر ابتساما من قبل. وكانت امامه الوف الاعلام الخضراء وهو شعار الحزب الاشتراكي اليوناني، وقد اراد المستقبلون ان يعبروا عن بهجتهم بعودة زعيمهم بعد غياب شهرين عن البلاد.

ولكن كانت هناك اصوات المنتقدين الذين قالوا ان الحكومة برمتها اخذت اجازة لمدة شهرين بسبب غيابه. كما يحتاج مناصروه الى جهد عظيم للتخلص من رائحة الفضيحة الناشئة عن قصة قلبه الاخرى، وهي غرامه بالشقراء ديمترا لياني التي كانت من قبل مضيفة طيران وهي تصغره بخمس وثلاثين سنة حتى اصبحت كنيتها «النصف النصف».

غير ان بطل المسرح الاشتراكي باباندريو يميل الى الوقفات المسرحية التي يجيد تمثيلها: فعلى سلم الطائرة وهو ينزل لملاقاة الجموع الغفيرة، تصرف تصرفا يخلو من العلانية بينما كانت ديمترا وراءه.

اثارت العلاقة بين الزعيم اليوناني والفتاة التي التقى بها قبل ثلاثة اعوام على متن طائرة تابعة لشركة اوليمبيك، كثيرا من المشاعر الحادة في اليونان. فالصحفيون يتابعون منذ عدة شهور مجرى الحياة العاطفية التي وقع فيها باباندريو وكذلك يفعل الرسامون الكاريكاتوريون. وفي المقاهي والمطاعم لا ينفك الحديث عن غرامه. اما اكشاك الصحف المعلقة كما يعلق الغسيل تحت الشمس فقد تحولت الى معروضات تروي حياته العاطفية. وحين يراها المارة العابرون تراهم يضحكون حتى تدمع عيونهم.

لم تكن هذه العلاقة خافية على اليونانيين منذ زمن طويل، وقد قال المعارضون ان باباندريو الذي اعلن في لندن عن نيته الطلاق من زوجته بان الطلاق سيكلفه غاليا ذلك لان ٧٩ بالمئة من اليونانيين ليسوا راضين عن علاقته. وهكذا اصبحت الصلة بينه وبين ديمترا دراما سايكولوجية في اليونان.

شامير: على الفلسطينيين التخلي عن فكرة الدولة الفلسطينية

ابرزت صحيفة «واشنطن بوست» التكتيك المخادع الذي بدا شامير اتباعه لكسب اصوات الاحزاب الصغيرة ليشكل معها ائتلافيا حكوميا دون مشاركة حزب العمل. وابرزت تصريحاته الجديدة التي لا تعكس الحقيقة ومنها قوله: «ان اية حكومة جديدة يتم تشكيلها يجب عليها ان لا تقدم على تنفيذ عمليات ترحيل متطرفة ضد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة. كما اوردت تعهد انه والحكومة التي سيشكلها بالتحالف مع الاحزاب الصغيرة سيلتزمون باتفاقات كامب وسيلة اساسية من اجل التوصل الى تسوية، وقوله عن دور اسرائيل في المؤتمر الدولي ان حكومته ستسعى خلاله الى المفاوضات انطلاقا من الخطوط التي ارستها اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨

طيارو الخطوط الهندية يرفضون الطيران لكابول

رفض طيارو الخطوط الجوية الهندية التي تملكها الدولة الطيران الى العاصمة الافغانية كابول بسبب ما وصفوه بالاحوال غير الآمنة في المطار، وارغموا المسؤولين على الغاء الرحلات الجوية الى كابول.

وقال مسؤول في الخطوط الجوية الهندية: «اننا لا نريد تعريض الركاب للخطر».

واضاف: ان ادارة الخطوط ستقرر استئناف الرحلات الى كابول عندما تتحسن الاحوال هناك.

وقال ان الطيارين لاحظوا في الآونة الاخيرة تدهورا ملحوظا في احوال الأمن حول مطار كابول وداخله.

وتقوم الخطوط الجوية الهندية، عادة برحلتين اسبوعيا الى العاصمة الافغانية. وقال احد الطيارين ان آخر رحلة الى كابول كانت يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) عندما اضطر الطيار الى المناورة بطائرته لانقاذها من صاروخين.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

زيـــة

ن وسليمان الحمـد
لحمد الشبيلى
بد العزيز المرحوم

الحمد الشبيلى

لة الشبيلى وأرحامهم وعن أنفسهم يرفعون
دير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

د بن عبد العزيز أيده الله

صاحب السموّ الملكى **الامير عبد الله بن عبد العزيز**
ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى حفظه الله
وصاحب السموّ الملكى **الأمير سلطان بن عبد العزيز**
النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله

وكل من شاركهم حضوريًا وهاتفيًا وخطيًا وبرقيًا وعبر الصحف السعودية والعربية من أصحاب السموّ الملكى الأمراء والفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وأصحاب السعادة سفراء خادم الحرمين الشريفين وسفراء الدول العربية والإسلامية والصديقة وأعضاء السفارات ورجال الفكر والأدب ورجال الأعمال ومنسوبى المؤسسات الإعلامية والأخوة المواطنين من كافة أنحاء المملكة والأصدقاء فى البلدان العربية والإسلامية والصديقة وأسرهم الكريمة على كريم مواساتهم وصدق مشاعرهم ومشاركتهم ويسألون الله العلى القدير أن يثيبهم ويجزيهم خير الجزاء ولا يريهم مكروهًا .

كما يقدمون الشكر لكل من أسهم فى علاج الفقيد من إداريين وأطباء وممرضين وفنيين .

وإنا لله وإنا إليه راجعون

بدأت أعمال المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:

انطلقت امس السبت في العاصمة التونسية اعمال مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي اشرفت على اعداده الجامعة العربية ووزارة السياحة التونسية والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة. ويشمل برنامج المؤتمر الذي يستمر الى يوم الثلاثاء المقبل عروضا ومناقشات لاكثر من مائتي مشروع بينها ٧٦ مشروعا تونسيا. كما سيدارس المناقشون التشريعات والقوانين المعتمدة في الدول العربية والسبل الكفيلة بجعل الاستثمار في القطاع الخاص يتنامى اكثر فاكثر في الدول العربية وتتخلى الدولة عن الكثير من صلاحياتها لفائدة القطاع الخاص اذ ان الاتجاه الجديد المعتمد في اقتصاديات العالم العربي يرمي الى دفع القطاع الخاص ليحل محل الدولة في معظم ميادين الاستثمار.

هذا الملتقى يعلق عليه الملاحظون هنا في تونس امالا عريضة اذ من شأنه ان يدعم ثقة المستثمرين في الاتجاهات الجديدة لاقتصاد الدول العربية الذي بدأ يكرس مبدأ التحرر. وتشير الارقام التي نشرت عن حجم الاستثمارات العربية الخاصة فيما بين الدول العربية الى انها شهدت بعض التراجع خلال العام المنقضي بالمقارنة مع العام الذي سبقه ٢٢٧,٥٧٢,٢٠٠ دولار لعام ٨٧ مقابل ٣٨١,١٩٦,٠٥٤ دولارا العام ١٩٨٦، واكدت بعض المصادر المالية لـ «الشرق الاوسط» وجود اتجاهات وقناعات جديدة لدى المستثمرين العرب في جدوى الاستثمار في المشاريع التي تبرز نتائجها الايجابية على المدى المتوسط والطويل وتستشهد هذه المصادر بالمشاريع التي ستعرض على بساط النقاش خلال هذا المؤتمر والتي تهم قطاعات السياحة والصناعة والزراعة.

ويرتفع عدد المشاركين في المؤتمر الى ٦٥٠ مشاركا من بينهم ٢٥٠ تونسيا.

الجلسة الافتتاحية

بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بتلاوة من القرآن الكريم، ثم اعلن السيد الهادي البكوش الوزير الاول التونسي افتتاح المؤتمر، والقى كلمة الترحيب بالمؤتمرين معبرا عن سعادته بانعقاد المؤتمر في وقت متحتفل فيه تونس بالذكرى الاولى للتحول التاريخي اثر السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الذي فتح المستقبل الزاهر لتونس على درب التنمية الاقتصادية الشاملة، مشيرا الى ان هذا المؤتمر محدث مهم للامة العربية باعتبار امجادها ومكانتها المرموقة والمتميزة التي تحتلها في العالم»، ومعبرا عن اسفه ازاء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي تخترق اجزاء كبيرة من الوطن العربي. كما اكد على دور رجال الاعمال العرب في التخفيف من حدة هذه الاوضاع لما لهم من وعي وخبرة تمكنهم من النهوض بالامة العربية اقتصاديا واجتماعيا.

واضاف الوزير الاول بان هذه اللقاءات والمؤتمرات تزيد هذه النخبة من رجال الاعمال والمستثمرين العرب فاعلية وتوفر لهم امكانيات جديدة لتحقيق مزيد من النجاعة الاقتصادية على المستوى العربي.

ثم تعرض السيد البكوش الى الاهمية التي توليها تونس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كاولوية من اولويات الدولة منذ فجر الاستقلال فذكر ان حاجة تونس الى الاستثمار اكيدة قائلا: «علينا كدولة ان نوفر اسباب الاستثمار وتطوره مع الاوضاع»، راجيا من المستثمري العرب دفع المجهودات المبذولة في تونس والتي ادخلت البلاد بكل مجالاتها وقطاعاتها المركية في سياق التنمية، متمنيا مزيدا التعاون والتكامل بين المستثمرين العرب، وقد قال في هذا الصدد: ومما يزيد في دعم هذه المجهودات اننا منذ السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) اعدنا الاعتبار لهويتنا العربية الاسلامية واصبح التعاون والتآلف والتحالف والتآخي بين اخواننا العرب هو هدفنا ومركز اهتمامنا فاعطينا للانتساب العربي ما يجب ان يأخذه من نخوة واعتزاز وحرصنا على ان يكون هذا التجذر في الهوية وهذا الانتساب العربي ما يدعم المكانة الاقتصادية للدول العربية بأسرها».

وابرز البكوش: ان الروابط الاقتصادية بين البلاد التونسية وبلاد المغرب مع الدول الاجنبية لم تنجح الى حد الان ولم ترتق الى مستوى نرضى عنه، ودعا الدول العربية الى ضرورة تحسين النشاط الاقتصادي وتكثيفه معبرا عن رغبته في ايجاد امكانيات المشاريع الاقتصادية مع مختلف الدول العربية، وألح على ضرورة ان يلعب المستثمرون العرب ورجال الاعمال الدور المناط بعهدتهم في تنمية هذا التعاون.

مناقشة

وعاد المؤتمرون في جلسة ثانية بعد الظهر خصصت للنقاش وتقديم اراء عدد مختار من المشاريع المعروضة بينما يخصص المؤتمر جلسة صباح اليوم (الاحد) لمناقشة دور المصارف الاسلامية والتقليدية في تمويل المشاريع.



ابا الخيل

القليبي

كلمة الوزير ابا الخيل الرئيسية

القى الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والمتحدث الرئيسي كلمة في افتتاح المؤتمر استعرض فيها الخطوات التي يمكن للحكومات العربية ان تتخذها لتشجيع الاستثمارات الخارجية الوافدة اليها، فذكر الوزير ان تدفق الاستثمارات الخاصة بين الدول العربية في علم ١٩٨٥ لا تتجاوز ٦ بلايين دولار اي ما نسبته ٤ بالمائة من اجمالي الاصول الخارجية للقطاع الخاص العربي والبالغ اكثر من ١٥٠ بليون دولار.

واضاف ان من اسباب ضالة مساهمة القطاع الخاص العربي في المشاريع الاستثمارية هي حالة عدم اليقين التي تتصف بها السوق العربية على الرغم من التفاوت في درجة وجودها من دولة لاخرى، وعدم وضوح مواقف بعض الحكومات من الاستثمار الوافد ودوره في تنفيذ السياسات الاقتصادية والقيود المفروضة على حركة رؤوس الاموال وتحويل عوائد الاستثمار. وتعدد اسعار صرف العملة، وقصور التشريعات المتعلقة بالاستثمار، وعدم وضوح نصوصها وقلة استقرارها بسبب كثرة ما يدخل عليها من تعديلات متوالية تخلف شعورا بالقلق لدى المستثمرين، اضافة الى عدم وجود قانون وطني موحد للاستثمار وهذا ما جعل ما يقارب ثلاثة ارباع جملة الاستثمارات الخارجية المباشرة تذهب الى الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة، اما البلدان النامية كمجموعة فان الحصة النسبية لها ظلت تتناقص باستمرار الى ان وصلت الى اقل من ٢٥ بالمائة نصيب الدول العربية فيها ٢ بالمائة.

واضاف الوزير ابا الخيل ان للاستثمارات المباشرة الوافدة مزايا كثيرة على الدولة او المستفيدة من تلك الاستثمارات، فهي اضافة الى انها تعتبر اضافة الى المدخرات المحلية فهي ايضا البديل الامثل عن الاقتراض من الاسواق المالية العالمية، كما انها تكفل للصناعات المستفيدة من تلك الاستثمارات مواكبة التغير التقني وتتيح للدولة المستضيفة لهذا الاستثمار المزايا الانتاجية الناشئة عن تقنية العصر ويساعدها في تحقيق النجاح المطلوب في القدرة على توفير الانتاج الجيد النوعية.

ونوه الوزير السعودي في كلمته بالانظمة والاجراءات التي تتبعها المملكة لتحرير القيود ـ ايا كان نوعها ـ على انتقال رؤوس الاموال الاجنبية، وقال ان لديها نظاما مستقرا يوفر هذه التسهيلات كما ان المملكة ترحب وتسهل قيام المستثمرين السعوديين فيها بالاستثمار في الدول العربية رغبة منها في تحقيق التنمية العربية الشاملة وايجاد صلات اقتصادية وثيقة بين الدول العربية واضاف «لقد قامت المملكة بالمبادرة في اقتراح عقد اتفاقية عربية مشتركة لتشجيع وحماية الاستثمارات بين الدول العربية التي تمت الموافقة عليها كما انها شجعت وساهمت في اقامة الشركات العربية المشتركة والشركات الثنائية مع عدد من الدول العربية.. كما بدانا في المملكة ايضا خطوات مماثلة مع دول عربية اخرى من خلال الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الثنائية التي تنظم اعفاءات كاملة او جزئية لبعض المنتجات الوطنية وكل ذلك من اجل توفير ادوات لتشجيع واستقطاب الاستثمارات العربية لاقامة مشاريع مشتركة».

واشار الى ان من اهم العوامل التي تساعد على جذب الاستثمار هي: التقبل النسبي لاقتصاد ما على الاستثمار الخاص الخارجي وهو ما يقصد به درجة القيود المفروضة على حركة راس المال سواء بداخل او خارج نطاق هذا الاقتصاد وسواء كان ذلك بالنسبة للاستثمار الاسلسي نفسه ام بالنسبة للعائد او الارباح التي سوف تتحقق فيما بعد، وكذلك حجم السوق الذي هو محصلة تجمع ما بين عدد السكان واجمالي الناتج القومي، اما العامل الثالث بالنسبة لجذب الاستثمار الخارجي المباشر فهو يتمثل في الدرجة النسبية للمخاطر غير التجارية ومخاوف المستثمرين بهذا الشان تتعلق بالتغيرات التي تطرا على الاجراءات الحكومية التي يمكن ان تؤدي الى فرض قيود صارمة او اعادة رؤوس الاموال الى اوطانها او منعهم من تصدير بعض منتجاتهم او وقف تطبيق بعض قواعد الاستثمارات الخارجية دون سابق انذار لذلك فانه ينبغي على الدول المستفيدة من الاستثمار ان تضع في اعتبارها ان تقييم المخاطر يتم من قبل المستثمرين على اساس تصوراتهم.

وطرح الوزير ابا الخيل عددا من الاقتراحات التي من شانها ان تعمل على تحسين مناخ الاستثمارات ومن هذه المقترحات تقديم مختلف انواع ضمانات الاستثمار من خلال مؤسسات التامين الحكومية «حيث ان هناك في العديد من دول العالم هيئات حكومية تتولى توفير الضمان للاستثمارات الخارجية التي توظفها شركاتها في البلدان النامية من الخسائر غير التجارية والدخول في الترتيبات المتعددة الاطراف مثل الانضمام الى المؤسسة الدولية لضمان الاستثمارات المتعددة الاطراف التي انشاها البنك الدولي وهي مفتوحة امام جميع الدول الاعضاء في البنك الدولي متى رغبوا المساهمة في راس مالها والبالغ ١٠٨٢ بليون ريال. وكذلك المساهمة في نشاط المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي وقعت على ميثاقها كل الدول الاعضاء في الجامعة العربية وقد ساهمت هذه المؤسسة منذ انشائها مساهمة ممتازة في تشجيع الاستثمارات العربية».

واشار في كلمته الى الدراسات التي اعدتها الامم المتحدة اخيرا حول الاستثمارات العربية البينية اذ اوضحت الدراسة ان عدد المشاريع المشتركة التي اقامتها حكومات الدول العربية فيما بينها زادت عن ١٠٠٠ مشروع برأسمال تجاوز ٤٠ بليون دولار وثلث هذه المشاريع تعنى بالصناعات التحويلية والثلث الثاني باعمال البنوك والخدمات المالية والباقي في مجال السياحة والزراعة والبناء والتشييد والتعدين والنقل والمواصلات.

وذكرت الدراسة ان مجمل هذه الاستثمارات كانت اكبر بكثير من الاستثمار المماثل فيما بين جميع البلدان النامية.

وفي ختام الكلمة اكد الوزير ابا الخيل على اهمية اعطاء الاستثمارات الخارجية المزايا والاهمية المناسبة لها لتحقيق التنمية عن طريق تنويع مصادر النمو بما في ذلك زيادة الصادرات وايجاد فرص العمل، داعيا رجال الاعمال العرب بالعمل معا من خلال الهيئات المتخصصة مثل الغرف التجارية ومختلف مجموعات الحوار التي تضم رجال الاعمال العرب والاجانب وتقديم المشورة والخبرة الى حكوماتهم لمساعدتها على صياغة سياساتها الاستثمارية والمشاركة الفعالة في المشاريع الاقتصادية المشتركة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٠	٦,٦٦٥٥
مارك المانى	٢,١١٨٠	٢,١١٣١
فرنك سويسرى	٢,٥٢٢٠	٢,٥١٧٤
فرنك فرنسى	٠,٦٢٣٠	٠,٦١٩١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٤٩
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٢٣
جلدر هولندى	١,٨٧٧٠	١,٨٧٥٦
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٨٠١
دولار كندى	٣,٠٨	٣,٠٦٤٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٢٠	٠,٣٠١٠
كرون سويدى	٠,٦١٢٥	٠,٦١٠٥
كرون نرويجى	٠,٥٧	٠,٥٦٨٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٠٩٠	٠,١٠٠٨٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦١	—
دينار اردنى	٨,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٧
روبية هندية	٠,٢٣	٠,٢٥١٨
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠	٠,٢٠٢٣٦٤
دينار كويتى	١٣,٤٥	١٣,٤٤٧٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٥٠٠
دينار جنوبي	٩ ـــ	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٥٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٤	٠,٤٥٤٢٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٥	٠,٥٤٩٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٥٠	٠,٠٣٢٠٧
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
لونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اتفاق مبدئي لترشيح الشيخ سلمان الدعيج أميناً لمجلس التعاون

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اتفاقا مبدئيا قد تم بين الكويت وبقية دول مجلس التعاون على ترشيح وزير العدل والشؤون القانونية الكويتي السابق الشيخ سلمان الدعيج الصباح لتولي منصب الامين العام للمجلس في دورته القادمة خلفا للأمين العام الحالي عبد الله يعقوب بشارة الذي ستنتهي فترته الثانية خلال قمة البحرين.

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان الدول الاعضاء بالمجلس باركت الترشيح الكويتي للشيخ سلمان خلفا للسيد بشارة الذي كان موضع تقدير من جميع حكومات دول المجلس طوال فترة توليه الأمانة حيث عمل بقدر عال من الفهم والدبلوماسية الواعية على ترسيخ سياسة التعاون والأهداف النبيلة التي قام من اجلها المجلس. والشيخ سلمان الصباح من مواليد الكويت وفي الاربعين من عمره متزوج وله ثلاثة اولاد وزوجته شقيقة وزير النفط الشيخ علي الخليفة

القليبي: تأكيد دور القطاع الخاص في انشاء السوق العربية المشتركة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القى السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المستثمرين العرب كلمة كانت بمثابة مشروع خطة اقتصادية للاستثمار وللسير في طريق التكامل الاقتصادي العربي. حلل فيها اوضاع الاستثمار وعوامل بلوغ اهدافه، لاسيما الثقة والتنظيم، وتركيز دور القطاع الخاص.

حيا الامين العام في بداية كلمته الذكرى الاولى لعملية التحول في تونس. (ذكرى ٧ نوفمبر) وقال «من حسن الطالع ان يصادف انعقاد المؤتمر في تونس بدء الاحتفال بهذه الذكرى»، واشار الى ان التحول الذي شهدته الساحة السياسية التونسية جاء ليوفر الاستقرار ولطمانينة في ربوع البلد حتى يتفرغ لشؤون البناء والتنمية. ويسهم في تعزيز التكامل ودفع المسيرة العربية للانماء الشامل.

ثم اشار الى اهمية لقاء المستثمرين العرب في المؤتمر الذي اكتسى أهمية خاصة منذ دورته الاولى في الطائف، وانه يمكن القطاع الخاص «من الوعي لدوره المهم في خدمة الأهداف العربية المشتركة، فضلا عن انه فرصة ايضا لاقامة الاتصال المباشر بين اطراف العلاقة الاستثمارية، وتوثيقها بواسطة حوار صريح وبناء، تطرح فيه القضايا والمشاكل بروح المسؤولية. وبذلك فقط يمكن الاتفاق على الوسائل الكفيلة بتشجيع تدفق المال العربي، واسهامه في دعم التنمية في كل اقطارنا العربية. بما يعود بالمنافع المتبادلة على جميع اطراف العلاقة».

والان «.. من هذه المنطلقات العملية، توالى انعقاد هذا المؤتمر في كل من الطائف والدار البيضاء والكويت، واليوم في تونس، بهدف التوصل الى ان يصبح الاستثمار داخل الوطن العربي القاعدة التي تعتمدها رؤوس الأموال العربية، استنادا الى ما توفره اقطارنا من ظروف مرضية، بالمقارنة مع سواها من الساحات الأجنبية.

... ومن الواضح ان هذا الهدف لا يمكن بلوغه اساسا الا بواسطة عاملين متكاملين عامل الثقة وعامل التنظيم، سواء كان ذلك على مستوى القطر الواحد. او على مستوى مجموعة الاقطار العربية، وانما بفضل عاملي الثقة والتنظيم، يتكون المناخ المناسب لبروز سوق مالية مشتركة، تتحرك خلالها رؤوس الأموال العربية، فتسهم في تنمية اقطارنا، وتحقيق الرخاء لشعوبنا».

هكذا من الأصل

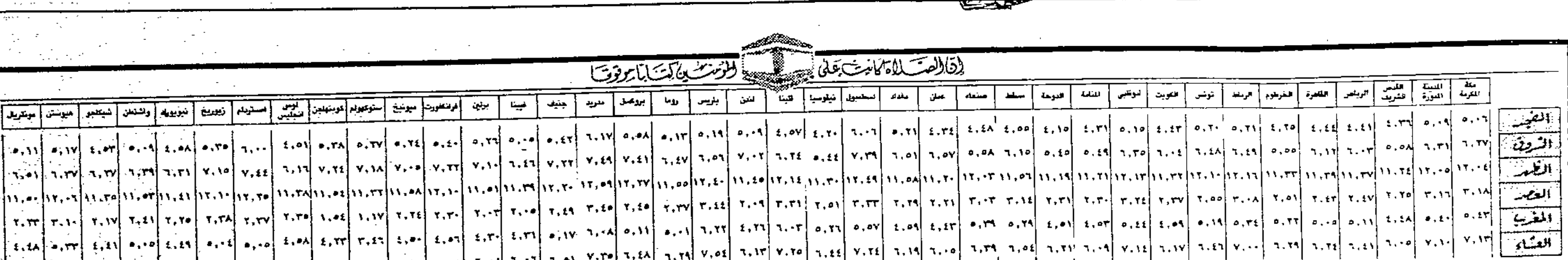
هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
العدد ٣٦٣١ / الأحد ٦-١١-١٩٨٨
No. 3631 / Sunday 6-11-1988

وما ينطق عن الهوى



قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء»



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٥،٠٦	٥،٠٩	٤،٣٦	٤،٤١	٤،٤٤	٤،٢٥	٥،٢١	٥،٢٠	٤،٢٣	٥،١٥
الشروق	٦،٢٧	٦،٣١	٥،٥٨	٦،٠٣	٦،١١	٥،٥٥	٦،٤٩	٦،٤٨	٦،٠٤	٦،٣٥
الظهر	١٢،٠٤	١٢،٠٥	١١،٢٤	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٣	١٢،١٦	١٢،١٠	١١،٣٢	١٢،١٣
العصر	٣،١٨	٣،١٦	٢،٢٥	٢،٤٧	٢،٤٣	٢،٥١	٣،٠٨	٢،٥٥	٢،٣٧	٣،٢٤
المغرب	٥،٤٣	٥،٤٠	٤،٤٨	٥،١١	٥،٠٥	٥،٢٢	٥،٣٤	٥،١٩	٤،٥٩	٥،٤٤
العشاء	٧،١٣	٧،١٠	٦،٠٥	٦،٤١	٦،٢٢	٦،٢٩	٧،٠٠	٦،٤٦	٦،١٧	٧،١٤

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٣١	٤،١٥	٤،٥٥	٤،٤٨	٤،٣٤	٥،٢١	٦،٠٦	٤،٢٠	٤،٥٧	٥،٠٩
الشروق	٥،٤٩	٥،٤٥	٦،١٥	٥،٥٨	٦،٥٧	٦،٥١	٧،٣٩	٥،٤٤	٦،٢٤	٧،٠٢
الظهر	١١،٢١	١١،١٩	١١،٥٦	١٢،٠٣	١١،٢٠	١١،٥٨	١٢،٤٩	١١،٣٠	١٢،١٤	١١،٤٥
العصر	٢،٣٠	٢،٣١	٣،١٤	٣،٠٣	٢،٢١	٢،٢٩	٣،٣٣	٢،٥١	٣،٣١	٢،٠٩
المغرب	٤،٥٣	٤،٥١	٥،٢٩	٥،٣٩	٤،٤٣	٤،٥٩	٥،٥٧	٥،٢٦	٦،٠٣	٤،٢٦
العشاء	٦،٠٩	٦،٢١	٦،٥٤	٦،٣٩	٦،٠٥	٦،١٩	٧،٢٤	٦،٤٤	٧،٢٥	٦،١٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٥،١٩	٥،١٣	٥،٥٨	٦،١٧	٥،٤٣	٥،٠٠	٥،٢٦	٥،٤٠	٥،٢٤	٥،٢٧
الشروق	٦،٥٦	٦،٤٧	٧،٤١	٧،٤٩	٧،٢٢	٦،٤٦	٧،١٠	٧،٢٢	٧،٠٥	٧،١٨
الظهر	١٢،٤٠	١١،٥٥	١٢،٢٧	١٢،٥٩	١٢،٢٠	١١،٣٩	١١،٥١	١٢،١٠	١١،٥٨	١١،٣٣
العصر	٣،٤٤	٢،٣٧	٢،٤٥	٣،٤٥	٢،٤٩	٢،٠٥	٢،٠٣	٢،٣٠	٢،٢٤	١،١٧
المغرب	٦،٢٢	٥،٠١	٥،١١	٦،٠٨	٥،١٧	٤،٣١	٤،٣٠	٤،٥٦	٤،٥٠	٣،٤٦
العشاء	٧،٥٤	٦،٢٩	٦،٤٨	٧،٣٥	٦،٥١	٦،٠٦	٦،٠٨	٦،٣٣	٦،٢٥	٥،٢٩

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٣٨	٤،٥١	٦،٠٠	٥،٣٥	٤،٥٨	٥،٠٩	٤،٥٣	٥،١٧	٥،١١
الشروق	٧،٢٤	٦،١٦	٧،٤٤	٧،١٥	٦،٣١	٦،٣٩	٦،٢٧	٦،٣٧	٦،٥١
الظهر	١١،٥٤	١١،٣٨	١٢،٢٥	١٢،١٠	١١،٤١	١١،٥٣	١١،٣٥	١٢،٠٦	١١،٥٠
العصر	١،٥٤	٢،٣٥	٢،٣٧	٢،٣٨	٢،٢٥	٢،٤١	٢،١٧	٣،١٠	٢،٣٣
المغرب	٤،٢٣	٤،٥٨	٥،٠٥	٥،٠٤	٤،٤٩	٥،٠٥	٤،٤١	٥،٣٣	٤،٤٨
العشاء	٦،٠٣	٦،١٧	٦،٤٣	٦،٣٩	٦،١٦	٦،٢٩	٦،١٠	٦،٤٩	٦،٢٢

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم».

قصة كعب بن زهير بقلم الدكتور طه حسين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان الدكتور طه حسين باحثا وناقدا و اديبا، كتب في الادب وكتب في الاسلاميات يوم تنافس فيها أعلام الساحة الفكرية والادبية في مصر: محمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد واحمد امين وتوفيق الحكيم رحمة الله عليه وعليهم جميعا. ولعل الناس ينشغلون بكتابة الجميل في السيرة «على هامش السيرة» عن كتابات اخرى كثيرة نشرها طه حسين في مواضع شتى، منها هذه الجلسة الشعرية الغنية الرائقة العذبة مع الشاعر الاسلامي كعب بن زهير ومع قصيدته الجميلة التي اعجبت النبي صلى الله عليه وسلم فوصله من اجلها وكساه بردته.. وهي جلسة ننشر اليوم مقتطفات منها للذين تستهويهم اخبار العرب ايام النبي صلى الله عليه وسلم وللذين يحبون الشعر اذا نظم بتفرد وتميز في اغراض شريفة رفيعة.

قال الدكتور طه حسين: تحدث الرواة ان زهيرا (ابن ابي سلمى) كان كثيرا ما يلقى اهل الكتاب ويسمع منهم ويتحدث اليهم، ويفكر فيما وعى عنهم، ويظهر ان حديثه وتفكيره قد اثرا في نفسه، وكادا يغيران من سيرته، فرأى ذات ليلة فيما يرى النائم كأنه قد رفع الى السماء، فما زال يصعد حتى كاد يبلغها، فلما احس ذلك اراد ان يتناول السماء بيده، فرد عنها وهوى الى الأرض، فلما استيقظ لم يشك في ان هذه الرؤية تصور شيئا! وتدل على شيء، وان الحوادث ستعبرها، وما اكثر ما يتاح للحوادث ان تعبر الأحلام، ويقال انه رأى ذات ليلة فيما يرى النائم ان أسبابا من السماء قد مدت اليه، فلما هم ان ينالها نأت عنه، ثم افاق من نومه، فلم يشك في ان لهذه الرؤية دلالتها وتأويلها، وقال لابنيه: انه كائن بعدي للسماء خبر. ثم أوصاهما ان يستقصيا هذا الخبر، وان ينتفعا به، وان يتبعا صاحبه ان ادركاه.

وكانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت الخصومة بينه وبين قومه من قريش، ثم كانت الهجرة، ثم كانت الخصومة بينه وبين قريش وغيرهم من العرب، ثم اذن الله بالفتح ودخل النبي واصحابه مكة ظافرين، ثم كان يوم حنين، ويتم الله نصره للمسلمين على من اجتمع لحربهم من العرب. وقد تسامع الناس منذ عهد غير قصير بهذا النبي العربي، وبما يحدث به من اخبار السماء، وبما صدق الله به حديثه من الآيات البينات، وكأن بجيرا وأخاه كعبا قد سمعا هذا كله، فلم يحفلا به، ثم سمعاه فأعرضا عنه، ثم سمعاه ورأيا من أياته ما رأيا، فذكرا حديث أبيهما زهير، وذكرا وصيته، وحرصا على ان يتبينا خبر السماء لعله قد كان. وان يعلما علم هذا الرجل الذي يتحدث بخبر السماء. فانطلقا حتى اذا بلغا الأبرق، قال بجير لأخيه كعب: أقم هنا حتى آتي هذا الرجل فأسمع منه، وأعلم علمه، ثم أعود اليك، اوقال كعب لأخيه بجير: اذهب الى هذا الرجل فأسمع منه، وأعلم علمه، ثم عد الي، فلعل خبر السماء قد كان، ولعله صاحب هذا الخبر، فان كان إياه ذهبنا اليه واتبعناه. وأقام كعب، وذهب بجير، ولكن كعبا اقام وأقام، وانتظر أخاه وأطال الانتظار، واخوه لا يعود اليه، ذلك ان بجيرا قد أتى هذا الرجل فسمع منه، وعلم علمه، واستيقن انه صاحب خبر السماء، وان خبر السماء هذا قد كان، فأقام مع صاحبه، وآمن به، وانصرف اليه والى دينه عن أخيه هذا الذي قدمه بين يديه مستطلعا ورسولا، واستيأس كعب من مقدم اخيه، واستيقن كعب ان أخاه قد صبأ، كما كان العرب يقولون لمن تبع النبي في ذلك الوقت، فغاظه ذلك وساءه، فقال هذه الأبيات التي يختلف الرواة في نصها وترتيبها اختلافا غير قليل:

الا أبلغا عني بجيرا رسالة
فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك ابو بكر بكأس روية
فأنهلك المأمور منها وعلكا
ففارقت اسباب الهدى واتبعته
على أي شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف امّا ولا أباً
عليه ولم تعرف عليه اخاً لكا
فان أنت لم تفعل فلست بآسف
ولا قائل إما عثرت لعاً لكا

وانتهت هذه الأبيات الى المدينة فيما كان ينتهي اليها من الشعر الذي كان يقال في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم والتحريض عليه، وسمع النبي هذه من بجير نفسه فيما يقول الرواة، أو من غير بجير، فتوعد كعباً وأباح دمه لمن لقيه.

والقصة في اكبر الظن على هذا النحو قد رتبت ترتيبا، واذا كان لنا ان نفقه هذه الأحاديث التي ترويها السير، ونستخرج منها المعقول، فانني ارجح ان بجيرا وأخاه كلنا قد ائتمرا بالنبي، وان بجيرا كان قد سبق الى محضر النبي، ليؤذيه ويسوءه، فلما انتهى اليه آمن واهتدى كغيره من الذين سعوا الى النبي يريدون به السوء، فلم يجدوا عنده إلا هدى ورحمة ونوراً، واستبطأ كعب أخاه، وعرف من أمره ما عرف، او شك من امره فيما شك فيه، فقال هذا الشعر، وانت تذكر ان للبيت الأول يروى على نحو يؤيد هذا المذهب الذي أذهب اليه، فهو يروى:

«فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا»

فهو إذن كان قد قال شيئا بالخيف وكعب يذكره به، ويحرضه عليه، ويستبطئه في إنفاذ ما قال، والبيت الأخير صريح في هذا:

فان أنت لم تفعل فلست بآسف
ولا قائل إما عثرت لعاً لكا

وعلى هذا النحو يفهم ايعاد النبي لكعب واهدار دمه، فقد كان كعب يلهج بالنبي ويحرض عليه، ويدس الى محضره من يناله بالمكروه، ثم يقول الشعر كما كان يقوله غيره من شعراء قريش ومن شعراء العرب الذين كانت تأجرهم قريش لذم النبي والاغراء به.

واكبر الظن ان انتصار النبي في مكة وحنين، واذعان العرب كلهم لسلطانه الجديد، وقتل من قتل بعد الفتح من خصوم الاسلام واعداء النبي، وفرار من فر، كل ذلك قد ملأ كعبا فزعا ورعبا. واكبر الظن ان كعبا حاول الفرار والاستخفاء فيمن حاول الفرار والاستخفاء، ولكن الأرض ضاقت به، والناس تخاذلوا عنه، ونظر فاذا هو مأخوذ فهالك اذا لم يحتط لنفسه، وجاءته في اثناء هذا كله رسالة اخيه بجير بأن النبي رؤوف رحيم يأخذ العفو، ويأمر بالعرف، ويعرض عن الجاهلين، ولا يعاقب تائبا بما قدم قبل ان يتوب، فاستقرت عزيمة كعب على ان يستجير بعفو النبي من غضب النبي، وانطلق حتى بلغ المدينة، فأوى الى رجل من جهينة، فيما يقول بعض الرواة، وأوى الى ابي بكر رضي الله عنه، فيما يقول بعضهم الآخر. فلما صليت الصبح، اقبل ابو بكر ومعه كعب وقد تلثم حتى استخفى وجهه، فلما انتهيا الى النبي، قال له ابو بكر: هذا رجل يريد ان يبايعك على الاسلام، فبسط النبي يده فبايعه كعب وأسلم، ثم حسر عن وجهه، وقال: هذا مكان العائذ بك يا رسول الله، انا كعب بن زهير. وهمّ الانصار به لما قدم من الاساءة الى النبي، ولكنه صلى الله عليه وسلم ردهم عنه، وماذا كانوا يستطيعون ان يصنعوا به، وهو قد دخل في الاسلام، وبايع النبي، واتخذه له جارا؟ ويقال ان النبي استنشد ابا بكر هذه الابيات التي رويتها آنفا، فأنشده إياها، فلما بلغ قوله:

«فأنهلك المأمور منها وعلكا»

قال كعب: لم أقل المأمور يا رسول الله، وانما قلت المأمون. فقال النبي مأمون والله، ورضي عن كعب، وقام كعب فأنشده قصيدته هذه الرائعة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم إثرها لم يفد مكبول

ويقال انه ظل ينشد حتى اذا انتهى الى مدح قريش، اومأ النبي الى الناس ان اسمعوا، فلما بلغ من هذا المدح اروعه واجمله، اومأ النبي الى المهاجرين ان اسمعوا، ولكن كعبا عرّض بالانصار فيما يقول الرواة، فغضب المهاجرون، او غضب النبي نفسه، واضطر كعب الى ان يثني على الانصار في هذه الأبيات الجميلة المشهورة:

من سره كرم الحياة فلا يزل
في مقنب من صالحي الانصار
المكرهين السمهري بأذرع
كسوافل الهندي غير قصار
والباذلين نفوسهم لنبيهم
للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون يرونه نسكا لهم
بدماء من علقوا من الكفار

قال صاحبي: ما اجمل هذا البيت الأخير! وما أروع هذا التطهير بدماء من علقوا من الكفار! ما اظن الا ان هذا البيت قد أرضى الانصار، وبلغ من نفوسهم اقصى الرضى، قلت: نعم وأرضى المهاجرين ايضا. واكبر الظن ان الذين كانوا حديثي عهد بالاسلام من قريش قد غاظهم هذا البيت، ولكن الا يعجبك الشطر الأول من هذا البيت؟ فان فيه ضميرا يعجب النحويين كل الاعجاب، وهو هذا الضمير في قوله «يرونه نسكا لهم».

ففي رد الضمير على ما يفهم من الفعل جمال رائع حقا. وينبئنا الرواة بأن قصيدة كعب قد اعجبت النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يكتف بالعفو عن كعب والاستماع له، والاقبال عليه، بل اراد ان يجيزه ويصله فكساه بردة كانت له.. وقد زعموا ان معاوية اراد ان يشتري هذه البردة من كعب بعد ذلك فأغلى له الثمن، ولكن كعباً أبى، فلما مات راجع معاوية أهله فاشتراها منهم بثمن ضخم، وهي التي توارثها الخلفاء فيما يقول الرواة، وكانوا يخرجون بها للناس في العيدين.



منارة جامع عقبة في القيروان.

انشاء مركز للدراسات الاسلامية العليا في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف عن انشاء مركز للدراسات الاسلامية العليا تكون القيروان عاصمة الاغالبة والعاصمة الاسلامية الأولى بافريقيا مقرا له.

«الشرق الاوسط» استجلت ملامح هذا المشروع الاسلامي المهم وقد افادت بعض المصادر المطلعة ان المركز سينطلق في عمله قريبا وسيفتح ابوابه لبلدان المغرب العربي بصفة خاصة وللافارقة بصفة عامة وسيستقطب اهتمام كل الباحثين من مختلف انحاء العالم الاسلامي لاحياء التراث الاسلامي المجيد ودراسته على ضوء قراءة جديدة متفتحة على روح الحضارة المعاصرة حتى لا يبقى هذا التراث في الخزائن والمتاحف بل يوظف في خدمة الاسلام وابراز الجوانب العلمية المغمورة في علومه وثقافته الواسعة.

وسيجمع مركز الدراسات المخطوطات الجديرة بالتحقيق والطباعة والنشر في مختلف ميادين الثقافة الاسلامية كما سيعني بانشاء مكتبة تجمع المراجع والمصادر وكذلك الوثائق والمعلومات التي يحتاجها الباحثون والدارسون وسيكون على صلة وثيقة بمراكز البحوث التابعة لرابطة الجامعات الاسلامية وسيعتمد الاعلامية الحديثة حتى يتسنى الرجوع الى المعلومات المطلوبة في أي بحث بيسر ودقة.

المكتبة الاسلامية

آداب السوق في الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد السيد عبد العليم:

مثلما اعتنت الشريعة الاسلامية بالدين، اعتنت بالدنيا على اعتبار ان الدنيا مزرعة الآخرة فحثت المسلمين على طلب الرزق من وجوهه المشروعة، وطلبت اليهم التأدب بآداب الإسلام في طلب معاشهم حتى يكون سعيهم في طلب الرزق جهادا في سبيل يرفع درجاتهم ويكفر ذنوبهم ومن وسائل الرزق المشروعة والمحبوبة التجارة حيث ورد في حقها آثار كثيرة تظهر فضلها وترفع شأنها.

واعتبر الاسلام ساحة جهاد، تظهر فيها حقيقة الانسان ويتبين فيها معدنه. فالمعاملة هي الدين، وهي محك الرجال، والتعامل بالدينار والدرهم هو المسبر الذي يسبر أغوار النفوس، ويختبر أعماق الضمائر ويفتش عن دخائل القلوب، ويكشف عن دقائق السلوك.. وقد وضع الإسلام للسوق آدابا عدة والقى على التاجر تبعات كبيرة وحمله مسؤوليات خطيرة، وقدم له النصح، ورسم له الطريق ووضع به المنهج.

وتحت عنوان «آداب السوق في الاسلام» صدر ـ حديثا ـ عن دار الصحوة بالقاهرة كتاب جديد ضمن سلسلة «الدين المعاملة» التي تصدرها الدار للكاتب الاسلامي عبد الحفيظ فرغلي علي القرني.

يعرض الكتاب الصورة المثلى لما يجب ان يكون عليه التاجر المثالي الذي يطمع في رضا الله ورسوله.. وما يجب ان يكون عليه من آداب في البيع والشراء والمعاملة.

فالاسلام لم يحرم التجارة، ولكنه وضع لها آدابا عليا تخرج بها عن ذلك المفهوم المادي الرخيص الذي يبيع فيه التاجر صاحبه بالثمن القليل، وقد يضع دينه في كفة وكسبه المادي في كفة اخرى.

ان مفهوم التجارة في الاسلام ـ كما يوضح المؤلف ـ لا يقل شأنا عن مفهوم المبادىء الرفيعة التي قد يصل الانسان عن طريقها الى معرفة الله تعالى، واكتساب محبته وثوابه اذا ارتفعت انسانيته واخلص في عمله وراعى الله في معاملته.

لا فصل في الاسلام

ويضيف المؤلف قائلا: إن الاسلام لا يفصل بين مكان الرجل في دكانه وبين مكانه في مسجده. وهو في كليهما ابن الاسلام الذي جاء ليرفع من شأن المثل العليا ويعلم الناس الاخلاق العالية الرفيعة.

واستطرد الكاتب الاسلامي عبد الحفيظ فرغلي قائلا إن التنمية الاقتصادية في الدول التي لا تدين بالاسلام هي مجرد زيادة في الدخل، وكثرة في الاموال، وتكديس للثروات.. وناهيك بما يجره ذلك من صراع عنيف في الافراد والمجتمعات وبما يؤدي اليه هذا الصراع من محن وثورات وقتال وتطاحن وحروب، وما يؤدي اليه من تصرفات حمقاء، تزيد من غنى الغني وفقر الفقير، وتدفع الى مزيد من الجوع والفقر بين ابناء الشعوب النامية والمتخلفة.. والدليل على ذلك ان الفائض من الغلات والثمرات والمنتجات قد يلقى في البحر او يتخلص منه بالإحراق والإبادة حتى لا يؤدي وجوده وتسويقه إلى رخص الاسعار الذي يؤدي الى نقص في دخول هؤلاء الطماعين.

ومن آداب السوق كما ذكرها المؤلف) لزوم التقوى في الذهاب والإياب والجلوس للمبايعة وعدم الايذاء، وحسن المعاملة لان الدين المعاملة، ومراقبة الله، مع حسن اختيار نوع التجارة والمحافظة على الشعائر، واجتناب الشبهات.

عندما تنحرف التجارة

ويقول المؤلف: ان التجارة مهنة شريفة، ولكنها تصبح غير ذلك اذا رفضت الاستجابة لآداب الدين، وغلب على اصحابها الجشع والاستغلال وباعوا القليل بالثمن الكبير.

إن التجارة ـ الآن ـ تغلغلت في كل شيء، وغلبت على جميع جوانب الحياة بما فيها من قيم ومعان لا يمكن ان تقدر بثمن.

لقد شملت التجارة بكل أسف الدين والعلم والفن والاخلاق وخضع كل شيء من ذلك لقانون العرض والطلب، فقومت القيم بالمال، وتعرضت المثل والقيم للبيع والشراء، وعمت ظاهرة الاستغلال لكل ما هو نبيل، ولم ينج من ذلك إلا من عصم الله.

إن كتاب «آداب السوق في الاسلام» جدير بأن يعيه كل مسلم ومسلمة وخاصة الذين يعملون في مجال التجارة، ويترددون على الأسواق ليكونوا على بينة من تعاليم دينهم وليرضوا ربهم.

مجلس المساجد في بريطانيا يدين كتاب سلمان رشدي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادان مجلس المساجد في المملكة المتحدة وايرلندا تهجمات الكاتب الهندي سلمان رشدي على الاسلام في كتابه الاخير الصادر عن دار بنجوين للنشر، وطالب المجلس في اجتماع عقد يوم الأحد الماضي وحضره ممثلون من مختلف انحاء المملكة المتحدة وايرلندا بسحب الكتاب من الاسواق كما طالب الناشر باصدار اعتذار علني للمسلمين ـ ودعا المجلس ايضا الى مقاطعة دار النشر في صورة تجاهلها للمطالب الاسلامية بشأن هذه القضية الحساسة.

من جهة اخرى اعلن الدكتور حسن الأهدل رئيس المجلس ان دورات تدريبية خاصة بالائمة والدعاة ستنظم في وقت قريب حتى يكون هؤلاء خير مبلغين لرسالة الاسلام وقيمه.

كما ناشد الأولياء المسلمين الاعتناء بأطفالهم وتنشئتهم على آداب الاسلام وتعاليمه.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشــران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نوفمبر تونس

يحتفل الرئيس زين العابدين بن علي ومعه الشعب التونسي غدا، بذكرى السابع من نوفمبر. ذلك اليوم الذي حسم اتجاه تونس نحو المستقبل، ووضعها في طريق صار الناس يعرفون فيه ان لها رئيسا صحيحا معافى، ورئيس وزراء، لا يهدده الطرد في اي لحظة، وانها مقبلة على استقرار هادىء متميز.

ما بين السابع من نوفمبر علم ١٩٨٧م والسابع من نوفمبر علم ١٩٨٨م خطا البلد العربي الصغير، المكتنز بامكانات بشرية، وطموحات مستقبلية، خطوات جيدة ذكية، كان اهمها وابرزها واكثرها اشراقا، مرحلة المصالحة بين الماضي والماضي، وبين الحاضر والحاضر، وبين من هم على سدة الحكم، ومن تركوا سدة الحكم، ومن انقلبوا على النظام، ومن جاهدوا لكي يبقى النظام.

هذا التصالح الحي، الصادق هو في حد ذاته، انعطافة مميزة مهمة في تاريخ تونس، وفي قدرها الحقيقي نحو المستقبل. لقد فهم الرئيس بن علي مزاجية شعبه، وتعامل معها، وعرف ان تونس لا يمكن ان يحكمها صوت واحد وفرد واحد وزعيم واحد، بل ان التعددية السياسية هي ملح هذه الدولة وتميزها.

فها هو يسمح بالتعددية، وينادي بحرية كل تونسي في التعبير عن حقه من خلال المؤسسات الدستورية الشرعية وقنوات الحوار الديمقراطي.

هناك فرق شاسع ما بين تونس بورقيبة، وتونس الزين. ونستطيع القول ونحن في قمة قناعتنا، ان الرئيس زين العابدين بن علي قد خطا ببلاده خطوات سريعة، ومتلاحقة في شهور معدودة، وتمكن بحكمته ومهارته وهدوء اعصابه ان يقتلع الشوك من طريق تونس، وان ينزع الفتيل الذي كاد يعصف بالبلاد، ويحولها الى ساحة صراعات مميتة، تساهم في تأخيرها الى الوراء واعادتها الى بؤرة الغليان.

إن نعمة الامن وحدها، لجديرة بالاشادة، فكيف اذا اقترنت بالاصلاح السياسي، والتطور الاقتصادي، والمعالجة الهادئة للامور الملحة والامور ذات الطابع المستقبلي.

ولا جدال في ان الرئيس الزين كان مدركا تماما لوضع تونس وقدرها، وسلوكها المعاصر بين الدول، ومن هنا فقد وعى دوره وادرك ان السبيل الوحيد لاستمرار تجربتها ونجاح تلك التجربة لن يتأتى الا من خلال تلك السياسة التي تبناها، وجاهد من اجل تثبيتها.

والشعب التونسي كما نرى شعب مقدر للمجتهد يشعر بالعرفان بالجميل لمن يؤدي دوره الوطني باقتدار. ومن هنا رأينا كيف التف حول تجربة بن علي، وساعده في انجاحها ودعمها.

السابع من نوفمبر هو انعطاف تاريخي الى الافضل في حياة تونس واهلها، وما على تونس الا ان تعمق هذه التجربة وتغذيها، بما تحمله من مكونات حضارية، ورؤية صافية للمستقبل.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

ومضات: الأطفال الشهداء ـ شهامة ـ الذبابة والفيل ـ حسن سلامة

بقلم: أكرم زعيتر

صديقي النابلسي لقي الالاقي حتى وصل الى عمان، ومع انه كاد يتهاوى من الاعياء فقد انطلق يحدثني عن بلدي نابلس التي يطلق عليها اسم (جبل النار). ورأيتني بعد هذا الذي سمعته انهض والدم يغلي في عروقي لادون ما سمعت واجعله اول ومضات الاسبوع في «الشرق الاوسط».

قال محدثي: لقد مضى على فرض نظام منع التجول في نابلس ثمانية ايام يحظر فيها على اي انسان ان يبرح بيته ليلا ونهارا، مريضا كان او شيخا، جائعا كان او عطشان!

وحدث ان زار نابلس السجينة المعتقلة وزير الامن يتسحاق رابين، وبينما هو يتجول في الاسواق المقفلة لمحه البعض من النوافذ المطلة على السوق يسير في كوكب من الجند متغطرسا متعنفصا، فدوت صيحة (الله اكبر) من النوافذ وخرج الفتيان على نظام منع التجول وراحوا يرشقون الوزير بالحجارة فأمر جنوده باطلاق الرصاص عليهم فاستشهد طفل في الرابعة من عمره بثلاث رصاصات اخترقت صدره.. وفتى في الرابعة عشرة برصاصة، اخترقت قلبه. وهرع رابين ـ والاشتباكات تحتد وتشتد ـ الى مقر الحاكم العسكري..

وجرح الفتى خالد طبيلة فنقل الى المستشفى الانجيلي للمعالجة ولكن رصاصة عاجلته فوقع شهيدا.. وهذا الصبي اصيب قبل ايام برصاصة في يده ورؤيت لحظة استشهاده الفرز في يده، كما كان قبل جرحه معتقلا.

ولهذا الفتى الشهيد ثلاثة اشقاء معتقلون في معسكر انصار وهم: علي وبلال وعلاء. وحدث ان خرج الاهلون لتشييعه في مظاهرة ضخمة ورفعت خلالها اعلام فلسطين، وانشدت الاهازيج الوطنية، ولكن حين اقبل الموكب على المقبرة وهي على بعد امتار من مقر الحاكم العسكري امر رابين باطلاق الرصاص على المشيعين فاصابت ثلاث رصاصات الطفل ضياء جهاد الحاج محمد في صدره وبطنه ويده ونقل الى المستشفى حيث ظل يصارع الموت اربع ساعات في غرفة العمليات الى ان استشهد، كما اصيب ستة فتيان (ذكر لي محدثي اسماءهم) بالرصاص فجرحوا في اماكن مختلفة، ولما نقلوا الى المستشفى اقبل من جانب المدينة الآخر جمهور من الجرحى الاخرين وفي مقدمتهم الفتى جمال نمر ابو شلبك وعمره ١٥ سنة محمولا، وقد مزقت امعاؤه ولكنه قضى شهيدا قبل وصوله الى المستشفى.

وواصل محدثي النابلسي حديثه: «واقتحم الجنود منزل المجاهد حمدي السخل وأمام والديه العجوزين وزوجته واطفاله راحو يضربونه ضربا وحشيا ثم قبضوا عليه مورما مرضرضا داميا.. ولكنهم قبل ان يبرحوا البيت ليقذفوا به في منطقة جبلية القوا قنبلة غاز واغلقوا الباب خلفهم ليختنق من فيه ولحظ اهالي الحي ذلك فركضوا الى المنزل المليء بالغاز وحطموا الباب ونقلوا الوالد والوالدة العجوزين والاطفال الى المستشفى وهم في حالة الاختناق، وقد غادرت نابلس وانا لا ادري مصيرهم»

شهامة النابلسيين

وواصل حديثه: «وتعلمون ان قوات الاحتلال قد نسفت اربعة منازل واغلقت بالاسمنت المقوى خمسة منازل مما ادى الى تشريد احدى عشرة عائلة.. وانه مما يجعلكم تفخرون بشهامة بلدكم ان تعلموا انه لم يكد يرفع حظر التجول عن المدينة ساعات حتى هب عشرات المهنيين من حدادين وتجارين وكهربائيين ودهانين واصحاب سيارات النقل لنجدة احدى عشرة اسرة مشردة. اذ راحت السيارات تنقل اثاث هذه الاسر المنكوبة وامتعتها الى عمارة لجنة الزكاة بنابلس وكانت هيكلا لما يتم اتهاؤه.. وخلال يوم واحد انجزت الاعمال وغدت العمارة التي قسمت شققا جاهزة لسكنى تلك العائلات المشردة مما اذهل السلطات الطاغية، وادركت ان هذا شعب لن يموت، هذا وقد تركت نابلس وامهات المعتقلين وزوجاتهم معتصمات في مقر الصليب الاحمر..»

وهذه «النجابات» الصهيونية لا تنتهي وقد بلغت هذا الاسبوع اوجها، وللصهيونيين الشاميرين ان يفخروا بما تنجبه عبقرية اجرامهم من آثام تتصاغر امامها قسوة أوحش الوحوش الضارية، قلت تتصاغر والاجدر بي ان اقول: انها مما تخجل منها وتستنكرها الضواري في الادغال والبراري!

وهذه «باقة» حضارية صهيونية من نجابات الاسبوع المنصرم، وحسبنا منها اليوم خمس: ١ ـ في تشييع شهداء مدينة الخليل: جواد عمرو وسالم عمرو وهما مدرسان في بيت امر واسماعيل ابو رجب مديرها، هاجمت قوات السلطة المشيعين في طريقهم الى المقبرة فأصيب اربعة منهم بجراح خطيرة.

٢ ـ شاهدت السيدة رحمة الغصين من نافذة بيتها في غزة جنود الاحتلال يمعنون ضربا بولديها جمال واسماعيل فنزلت من البيت وتدخلت لانقاذ ولديها فانهال الجنود عليها بالعصي واللكمات حتى اغمي عليها.. فنقلت الى المستشفى وهي حال احتضار بسبب التجمعات الدموية في جميع انحاء جسمها، واما ولداها فقد اعتقلا وسيقا والدماء تنزف من وجهيهما الى مكان مجهول والشائع انهما استشهدا.

وسارت على اثر ذلك مظاهرة اطفال فبادرهم الجنود بالضرب وتعقبوهم الى داخل بيوتهم وقد اصيب الطفل عطا ابو العيش ـ وعمره خمس سنوات ـ بضربة على رأسه اصابته بجرح خمسة سنتمترات واخترقت رصاصة بلاستيكية الطفل يوسف عادل الدالي بطنه وامعاءه وكبده وكسرت ساعد الطفل ذيب الظريفي واما الطفل عبد الرحيم الهندي فقد شاهدت والدته الجنود يكسرون ساعده الايسر فسارعت الى انقاذه فقذفوها بقنبلة غاز ادت الى اختناقها.

٣ ـ احصت جريدة هارتس اليهودية عدد البيوت التي نسفتها قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة في الضفة وقطاع غزة فبلغت مائة منزل. وورد في الاحصاء الذي قامت به تلك الصحيفة ان عدد البيوت التي هدمت من سنة ١٩٦٧ الى ١٩٨٢ قد بلغ ١٢٦٥ منزلا!

٤ ـ وبلغت النجابة الصهيونية اوجها في العدوان على مخيم الشاطىء بغزة فقد اقتحمت القوة الاسرائيلية الباطشة ذلك المخيم واغارت على العديد من منازله. وقد كان ما جرى في منزل (ابو شنب) مثالا لما جرى في المنازل الاخرى. اذ انهم هجموا على الشاب حامد ابو شنب متهمين اياه برشق حجر، وامعنوا في هذا الفتى البالغ ١٥ سنة من العمر ضربا وركلا ولما عصروا خصيته اغمي عليه ورأت والدته عزيزة ابو شنب ما يجري لابنها حاولت انقاذه فانهالوا عليها بالهراوات حتى سقطت مغميا عليها وقد امتلأ جسمها بالتورمات والكدمات.. فنقلت وولدها الى المستشفى وهما في حالة الخطر.

واقتحم الجنود منزل يعقوب سمارة وهو مشلول طريح الفراش لا يقوى على الحركة ومصاب بحالة اختناق من جراء الغاز، وقد اعتدوا عليه وحطموا احد اضلاعه وعلى مشهد منه انهالوا على ابنه يحيى بالضرب واصابوه بارتجاج في المخ وتورمات في الرأس وكسروا عظم الصدر، كما انهالوا على ولده الاخر توفيق بالضرب فادموا رأسه وكسروا انفه وعظمة وجنته اليسرى، واصيب حفيده وعمره شهر ونصف شهر بالاختناق فمات فورا، ونقل الثلاثة الى المستشفى كما قبض على ابنه عماد وسيق الى جهة مجهولة.. وقتلت بالرصاص الفتاة منال احمد سمور وعمرها ١٤ سنة مما صعد عنف الاشتباكات.

٥ ـ والنجابة الخامسة نشرتها جريدة حدا شوت الاسرائيلية، وهنا يصح قولنا: «من فمك ادينك يا اسرائيل» قالت الصحيفة: «لقد اقتاد الجنود بعض المعتقلين العرب وهم عراة وربطوهم بأعمدة الكهرباء على مدى ساعات طويلة ثم حرضوا الكلاب عليهم بعد ان جوعوها لتنهش من اجسامهم. وأمر قائد الوحدة الجنود بدخول البيوت واخراج الشبان من بيوتهم وتجميعهم في طرف الشارع وطلب منهم الاستلقاء على الأسفلت ووجوههم الى اسفل وانزلت بهم ضربات قوية ثم تركوهم مكتوفي الايدي عراة طول الليل. ورأوا في الصباح محاميا مربوطا بعمود كهربائي وهو في حالة احتضار ويرجح انه قضى نحبه».

الذبابة والفيل

حين كنت في بيروت منذ شهر نشرت الصحف تصريحا لرأس الطواغيت اسحق شامير قال فيه: «ان انتفاضة الفلسطينيين ذبابة امام فيل». وقرأ الاديب الشاعر اللبناني محمد يوسف حمود هذا التصريح فأوحى اليه بتعليق طريف رأيت ان اتخلى له عن هذا الحيز من هذه الومضة.. لأن من يتابع انباء لبنان يحتاج الى شيء من الإحماض، والإحماض في اللغة هو ما يؤنس من حديث.

قال الاستاذ محمد يوسف حمود صاحب نشيد المقاومة: «ودخلت الذبابة في انف الفيل وتسللت من خياشيمه الى رأسه تغلغل وتئز!

هوذا ينفخ بمنخريه ليخرجها، ويبطش بها ليهرسها!

هوذا يهز رأسه شاخرا، فتضحك عليه مروحتاه!

هوذا يخض جمجمته خضا شديدا ويجلدها بخرطومه. هوذا يثور حانقا مجلجلاً ومزلزلا يود لو ان نابه ينشك من انفه الى عمق يافوخه ليطعن تلك الذبابة التي تنخر في دماغه! عبثا، فانها في تلافيف نخاعه تطن، وانه ينتفض ويجن ويصيء ويئن. انها في فراغ عقله ترفرف وتحوم. وتنط وتحط. وتدور وتطير. وتنقض وتلسع.

وانه بالهواء والارض والسماء والقريب والبعيد يستجير! يقول لها: اخرجي من رأسي. انفي لك مفتوح. اخرجي يا انت اخرجي لا تخافي مني. اخرجي اخرجي واطمئني! فتجيبه: بل سأبقى في رأسك يا اسرائيل.. سأبقى سأبقى حتى اقضي عليك حتى تقول الدنيا ويردد التاريخ: ان الذبابة اقوى من الفيل.

وضرب الفيل رأسه ضربا جنونيا متواليا بحائط من جماجم الشهداء. هناك كتب الاطفال عليه بدمائهم «المقاومة» ليتخلص من الذبابة، ليسحقها، فحطم جمجمته وتناثر دماغه فيما العالم يقهقه عليه. لقد انتحر قهرا.. فانطلقت الذبابة تحلق في فلسطين نسرا.

واتحدث اليوم عن القائد الشهيد: ابو علي، حسن سلامة، وقد وددت لو ان رسائله الخاصة الي في متناول يدي لجعلت منها مادة المقال! ولكنني راجع في تحبيره الى تقاريره المدرجة في يومياتي (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩):

ولد حسن سلامة سنة ١٩١٢ في قرية قوله بقضاء اللد، وفيها نشأ ودرس. وقد بدأ نضاله مبكرا، ففي الثامنة عشرة من عمره جمع بعض الشبان وقام باعمال ثورية في منطقة رام الله أعيا الانكليز معرفة مصدرها والقبض على فاعليها.

وحين نشبت ثورتنا الكبرى (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) انضم اليها واختير قائدا لمنطقة: اللد ـ الرملة ـ يافا. وقد خاض عشرات المعارك منتصرا حتى توقفت سنة ١٩٣٩ فلجأ الى سورية. ولما طارد الفرنسيون الثائرين الفلسطينيين تضامنا مع الانكليز لاقتراب موعد الحرب العالمية الثانية لجأ الشيخ حسن الى العراق، وفي العراق تدرب في دورة عسكرية على القتال. ثم كانت له مشاركة في الحركة الموسومة بالكيلانية قائدا لنخبة من المتطوعين الفلسطينيين. حتى اذا اخفقت لجأ الى تركيا متنكرا باسم محمد الخطيب، وقد التقينا في استانبول ثم جرى ابعادنا الى الاناضول. على انه غادر تركيا الى المانيا منضما الى سماحة الحاج امين الحسيني. وحرص على ان يتدرب على القتال وبث الالغام في دورات عسكرية في المانيا وايطاليا.

وفي تشرين اول ١٩٤٤ (اكتوبر) وبتدبير محكم طار على متن طائرة عسكرية هو والمجاهد ذو الكفل عبد اللطيف وثلاثة من الالمان، من المانيا الى فلسطين ـ والحرب في أوجها ـ بغية تنظيم حركة ثورية لتحرير فلسطين. وهبط هؤلاء بالمظلات (الباراشوت) على مقربة من سهل اريحا، وقد قبض الانكليز على زميله ذو الكفل، الذي يقيم اليوم في مصر.

واستطاع حسن سلامة يومئذ ان يفلت ويختفي ثم ان يلجأ الى سورية في عهدها الوطني. حتى اذا ثارت فلسطين على قرار تقسيمها الآثم من قبل الامم المتحدة سارع حسن سلامة بالاتفاق مع القائد عبد القادر الحسيني الى قيادة الثورة في لواء اللد ـ الرملة ـ يافا. فخاض معارك جمة، واقتحم تل ابيب مرات وصد الهجمات اليهودية، وسيطر على اللد والرملة وبعد استشهاد عبد القادر الحسيني في القسطل، اضيفت اليه قيادة منطقة القدس.

وكانت ذروة معاركه وأخرها معركة راس العين التي تبعد ٣٧ ميلا عن القدس شمالا، وفي هذه المعركة التي خاض هو ومائة وخمسون مجاهدا قتال آلاف اليهود المقاتلين وانتصر عليهم واستولى على معسكرهم ولكنه اصيب بجرح بليغ بشظية قنبلة اخترقت رئته اليسرى فنقل الى مستشفى نابلس وكانت آخر كلماته: هل لا يزال معسكر راس العين بايدينا؟ فقيل له: نعم، فقال: الحمد لله واغمض عينيه والابتسامة مرتسمة على وجهه، ونعت الهيئة العربية العليا «الى الامة العربية في جميع اقطارها القائد الباسل، الشيخ حسن سلامة قائد منطقة لواء اللد على اثر جرح بليغ اصابه وهو يقود المجاهدين في معركة راس العين التي انتصر فيها واخوانه المجاهدون انتصاراً باهرا يضاف الى انتصاراته السابقة في ميدان الشرف والجهاد».

واني انقل عن يومياته بعض ما يتعلق بجهاده في ثورتنا الكبرى: ففي ٣٨/١١/٢٢ تلقيت (بدمشق) تقريرا مفصلا من حسن سلامة قائد مناطق يافا ـ الرملة ـ اللد عن انجازات الثورة في منطقته خلال ٦ ـ ١٦ تشرين الثاني: اعمال تدميرية لمنشآت العدو ـ هجمات على مستعمرات ـ احراق دائرة بريد الرملة ومكتب تذاكر محطة اللد ـ نزع قضبان حديدية واعمدة كهربائية وتقطيع اسلاك تلفونية ـ وقتل خفراء يهود وكونستابلين انكليزين الخ الخ.

وفي ٣٨/١٢/٢٥ تقارير بتوقيعه «خادم دينه ووطنه حسن سلامة» وفيه انباء عن بطولات وانتصارات فصائله في مقاومة الانكليز واليهود وقد جعل لكل فصيل اسم عظيم عربي: عبد الرحمن بن عوف. عمر بن عبد العزيز. عمرو بن العاص. الوحدة العربية. الاقصى. ضرار ـ خالد بن الوليد ـ عبد الملك بن مروان ـ حسان بن ثابت ـ سعيد العاص ـ حمزة ـ المعتصم ـ طارق.

وقد عممت هذه التقارير على الصحف العربية وعلقت عليها بقولي: «ان تقارير الاخ حسن سلامة تتحرى الدقة وتتجنب المبالغة وفقه الله».

وفي ٣٨/١٢/٣٠ تلقينا تقريرا اجماليا من حسن سلامة عن انجاز فصائله في مدى عشرة ايام من هجمات على المستعمرات والسكك الحديدية والمخافر ومطار اللد ومقتل ضباط وجنود انكليز ونسف قطارات وسيارات عسكرية وتفجير الغام. وقد انهى تقريره بقوله: «هذه بعض اعمال ابنائكم البررة ايها الشعب العربي الباسل».

هدية العيد

وفي ١٥ ذي الحجة ١٣٥٧ (١٩٣٩/٢/٢) تلقينا بيانا من الشيخ حسن سلامة نشره صباح يوم العيد وفيه يقول: «اعتاد الناس ان يقدموا هداياهم الى اعز الاقرباء والاصدقاء بمناسبة حلول الاعياد. وهاهو عيد الاضحى قد حل وبمناسبة حلوله قام المجاهدون بتقديم واجباته ويسرنا الا تكون هدايانا من الحلوى والمأكولات بل ان تكون اعمالا بطولية قام بها المجاهدون ضد الاستعماريين الانكليزي والصهيوني.. ويسر القيادة ان تذيع على الشعب الكريم شيئا من الاعمال التي قام بها المجاهدون بهذه المنطقة وفي ليلة العيد» وسرد البيان انباء الهجمات الباسلة على العدو ما بين ٦ و١٠ ذي الحجة.

وفي يومية ١٩٣٩/٢/١٢ قلت: «قدم الى دمشق رسول يحمل من حسن سلامة رسالة كشف حوادث المصادمات بين المجاهدين والاعداء خلال شهر (٢٥ ذو القعدة الى ٢٠ ذي الحجة) ويحتوي انباء ٢٥ عملا وتفاصيل اشتباكات مع الجيش البريطاني واليهود وتدمير قطار واسقاط طائرة ومقتل قائدها».

وما يجب ذكره هنا ان القائد الشهيد خلف ولده الوحيد (علي سلامة) وكان في التاسعة من عمره. ولما كبر انضم الى منظمة فتح واختير عضوا في المجلس الثوري للحركة وقام بأعمال بطولية. وقد لقيته مرات في بيروت حيث اسندت اليه قيادة العمليات الفدائية الى ان استشهد في ١٩٧٩/١/٢٢

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

حساب رجل الشارع!

لا ادري متى نكترث في حساباتنا السياسية بالشعوب قبل الحكومات. او حتى بعد الحكومات!

قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كان السؤال الذي يشغل كافة معلقينا السياسيين: من يشكل الحكومة الاسرائيلية القادمة؟ بيريز ام شامير؟

وبعد الانتخابات قال نفس المعلقون: يا خسارة! سيشكل شامير حكومة ترفض السلام!

ولم يلاحظ احد ان اخطر نتائج الانتخابات الاسرائيلية ليس موقف الحكومة الاسرائيلية القادمة، وانما موقف رجل الشارع الذي اتى بها الى الحكم.

فهذه النتائج تعني ان رجل الشارع الاسرائيلي نفسه لم يقبل بعد فكرة التعايش السلمي مع جنس العرب. وانه لايزال اسير الفكرة الصهيونية العنصرية، التي ترى اليهود جنسا مختارا مكلفا بمهمة مقدسة: هي ابادة كافة الاجناس الاخرى، او على الاقل اخضاعها وركوبها كما تركب الدواب.

وهذا في اعتقادي هو ما يجب ان يهمنا.

فبسبب فكرة عنصرية مماثلة سار الشعب الالماني كالقطيع وراء هتلر. وكلف العالم اربعين مليونا من القتلى في حرب عالمية مجنونة. ودمر بلاده بعد ان دمر اوروبا باسرها.

والفكرة الصهيونية من نفس الطراز العنصري. ونتائج الانتخابات الاسرائيلية تعلن ان يهود اسرائيل مازالوا مستعدين للسير كالقطيع وراء قادة الصهيونية، ولو ادى ذلك ـ كما اعلن هتلرهم شامير ـ الى حرب عالمية ثالثة.. نووية!

ولا يمكن عمليا ان يتحقق سلام على ارض فلسطين في ظل هذا المزاج الدموي لرجل الشارع اليهودي الغاصب.

فلا شامير ولا بيريز ولا اية حكومة يرأسها احدهما، يمكن ان تعقد سلاما من اي نوع.. اذا كان رعاياها لم يبرأوا بعد من جرثومة العنصرية التي تجعل المثل الاعلى للمرضى بها هو اراقة الدم، وتعتبر الكف عن اراقته كفرا وخيانة!

والحق انه لا امل في اي سلام طالما تسيطر الفكرة الصهيونية على رجل الشارع الاسرائيلي. فالتعايش بين العرب واليهود ممكن وسهل وكان ممكنا وسهلا على امتداد قرون طوال ماضية. ولكن التعايش بين العرب والصهيونية مستحيل. لان الصهيونية بطبيعتها العنصرية لا تقبل التعايش مع اي جنس آخر.

ومعنى نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ان مزيدا من الدم سوف يراق. وان يهود اسرائيل لن يفيقوا من مرض العنصرية الا بزلزال جديد مثل زلزال «الانتفاضة» الحالي.

ولن يهم ـ عندما يفيقون ـ ان يكون حاكمهم شامير او شمعون. فالذي يصنع التاريخ هو الناس لا الحكومات.

صحيح ان للحكومات دورا تلعبه.

ولكن الحكومة التي يجب ان نكترث بدورها في قضية فلسطين ليست حكومة اسرائيل وانما حكومة الولايات المتحدة الامريكية!

فمن هذه الحكومة يمتد «الحبل السري» الذي يغذي اسرائيل بالدم، والاكسجين والطعام.. والسلاح!

وفي الاسبوع الماضي سالني تليفزيون الجامعة الامريكية بالقاهرة: ما موقف الراي العام المصري من نتائج الانتخابات الاسرائيلية؟

قلت:

ـ موقف عدم الاكتراث!

ـ لماذا؟

ـ لان الذي سيقرر مواقف الحكومة الاسرائيلية القادمة هو نتائج الانتخابات الامريكية! ولكن المستقبل لن تقرره ـ في حقيقة الامر ـ لا هذه الحكومة أو تلك.

انما مستقبلنا الشعوب، التي تسقطها دائما ـ ومع بالغ الأسف ـ من حساباتنا السياسية!

يوميات نيويوركية ـ ٣ قتلوا «بوش»

بقلم: شفيق الحوت

كنت من بين الاربعين مليونا الذين قيل انهم جلسوا امام جهاز التلفزيون لمشاهدة الحوار الختامي بين المرشحين للرئاسة الاميركية: بوش ودوكاكيس، وكان السؤال الاول من نصيب دوكاكيس الذي يرفض حكم الاعدام بحق اي شخص مهما كانت جريمته. وجاء السؤال على الشكل التالي ودون مقدمات:

ـ يا مستر دوكاكيس، افرض انه بعد انتخابك رئيسا للجمهورية ولكن قبل تسلمك مهام الرئاسة ان تعرضت زوجتك لعملية اغتصاب وقتل، فهل تغير موقفك من قضية الحكم بالاعدام؟

ولا يهمنا هنا بماذا رد دوكاكيس، ولكن فظاظة السؤال، الذي لم تقل عنه فظاظة السؤال الاول الذي وجه الى بوش الذي يعاني من «ضعف» في شخصية نائبه «كويل». وكان السؤال كما يلي:

ـ السيد نائب الرئيس، لنفرض انك نجحت في الانتخابات ولكنك مت قبل يوم التسليم، فهل تعتقد انك تكون قد تركت اميركا بيد نائب رئيس قادر على ان يحل محلك؟

[illegible]

معظم من اعرف من الاميركيين لم يشاركني الشعور بفظاظة السؤال ورأى في السؤالين مادة تستحق الاخذ والرد. وربما يكون ذلك صحيحا، وكذلك ربما كنا نحن العرب

والشرقيين بشكل عام نميل الى فطرة اكثر رقة وتقديرا للمشاعر حتى ولو كان ذلك على حساب المصلحة العامة.

ونعود للحوار الرئاسي، فنلحظ انه باستثناء قضية نزع السلاح والعلاقات مع السوفيات لم يثر احد من الصحفيين اي سؤال، كما ان ايا من المرشحين لم يتطوع بكلمة عن مشاكل العالم الاقليمية بما في ذلك بالطبع مشكلة الشرق الاوسط التي جوهرها ـ كما يقال دوليا ـ قضية فلسطين!

[illegible]

ـ مع من انا؟ مع بوش ام دوكاكيس؟

لست في وارد اي منهما لانني لست في وارد اي منهما. لا شعبي ولا قضيتي ولا امتي. ولا اعتقد ان ثمة فرقا بين الرجلين، لان ليس ثمة فرق بين الحزبين اللذين يمثلان. وقد سبق ان كان الحزب الديمقراطي الحالي في ماضي اميركا هو الحزب الجمهوري، والجمهوري هو الديمقراطي.

ولكني اعتقد، وفق المقاييس الاميركية، ان بوش بدا للمشاهدين اكثر اهلية للحكم ومعرفة بأصوله من دوكاكيس الاكثر شبابا من حيث الشكل وان لم يبد كذلك من حيث الفكر.

المهم انه سيستلم الحكم واحد من الاثنين بعد اسابيع، وعلى العالم ان يتأقلم [illegible]

الفلسطينية دون ان تجد سبيلا الى الحل.

●●●

من كان مثلي على علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية يستحيل عليه دخول الولايات المتحدة، اذ ان هناك قائمة باسماء هذا «النوع» من الناس لدى وزارة الخارجية الاميركية يعتبرون «ارهابيين» ويحظر عليهم دخولها.

مع ذلك، فهذه هي زيارتي الثامنة والعشرون الى الولايات المتحدة وبسمة دخول شرعية مئة بالمئة.

الفضل في ذلك للامم المتحدة التي يفرض احد بنود الاتفاق بينها وبين حكومة الولايات المتحدة (باعتبارها مضيفة لمقرها) على حكومة واشنطن استثناء اي «غير مرغوب به» اذا كان هدف زيارته يتعلق بنشاط للمنظمة الدولية. [illegible]

مركز الدائرة فهو ساحة كولومبوس الذي اكتشف القارة الجديدة!

وكنا في حديث حول هذه القيود المفروضة علينا وعلى امثالنا مثل النيكاراغويين والكوريين الشماليين والفيتناميين... عندما قال لي السفير الصديق عبدالله الاشكل ممثل اليمن الديمقراطية لدى الامم المتحدة:

ـ اذن انت لم تر من نيويورك طيلة هذه السنوات سوى هذه الغابة من الاسمنت المسلح... هناك غابة اخرى لا بد من ان تراها. ولا سيما في هذا الوقت من السنة، انها غابة الالوان في طبيعة الاشجار.

وتفضل الصديق العزيز باغتنام يوم عطلة الاحد، فاصطحبني بسيارته لأرى ما لم اره فعلا من قبل. فالفصول في هذا الجزء من العالم اربعة بالفعل وليست كما عندنا ـ [illegible]

قبل هذا المشوار ظننت ان الالوان اربعة، فاكتشفت انها اكثر من مئة وربما من الف. فالاخضر عشرون اخضر والاحمر ـ يا سلام ـ على تموجات الوانه، وهكذا الاصفر والازرق وحتى الاسود له تنوعاته وفروقاته.

وخشيت وانا مسلوب بالالوان التي لا رمادي بينها ان يحملنا الحلم الى ما وراء اسوار الخمسة والعشرين ميلا... فلما تنبهنا للامر كنا على شفير السور!

وكم ساورتني النفس بالتجاوز تحت شعار «شاهد ما شافش حاجة»، غير انني تراجعت، ولهذا السبب بالذات، اي لاحترام الالتزام اكثر من خشية البوليس..

في طريق عودتي الى غابة الاسمنت حاصرني سؤال واحد: ماذا لو كان العالم بلا حدود، ورحت احاور السفير الصديق حول [illegible]

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارىء يساجل في مقالة السر سيد احمد
لا لاسناد النقائص الى تراثنا الفقهي

اعتاد الكاتب والصحفي الاستاذ السر سيد احمد ان يتحفنا على صفحات «الشرق الاوسط» بمقالاته الصحفية الدسمة التي تتضمن في غالبها تحليلات لمجريات الاحوال السياسية في السودان، والتي اعتاد فيها ان يتناول اطروحات الاحزاب السياسية السودانية المختلفة، فيتفق معه بعض القراء، ويختلف معه البعض الآخر، الا ان الاجماع قائم على ان كتاباته - اخطأ فيها ام اصاب - تتحلى بالموضوعية والتجرد، وكذلك ان كتاباته كثيرا ما تطل منها بعض مقولات يتداولها العامة، بعضهم عن جهل والبعض الآخر عن غرض. وهذه المقولات والآراء تنم عن سطحية في التناول، وكان الاجدر بالاستاذ السر، وهو الصحفي المقتدر ان لا يبرز هذه المقولات الا بعد التأكد منها، فان صحت اثبتها والا فدحضها.. وهو القادر على ذلك.

وما دفعني لتسطير هذه الكلمات هو بضع عبارات وردت في مقاله على صفحة الراي لعدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٥٨١ في ١٩٨٨/٩/١٧ بعنوان «السودان واعادة الاعمار السياسي».

فقد وردت مقولتان طالما تداولهما الكتاب في السودان وخارجه، ورددهما العامة في سياق تقييم التجربة الاسلامية الوليدة، وحول تطبيق احكام الشريعة الاسلامية عامة، وهما مقولتان يمكن ان تقالا عن التجربة السودانية، كما يمكن ان تقالا عن اية تجربة مماثلة في ارجاء العالم الاسلامي مستقبلا، فأيام الزمان حبلى بتجارب عديدة، نسأل الله تعالى ان يقيض لها مخاضا يسيرا.. فتكتب لها الحياة والبقاء.

والمقولة الاولى هي ما جاء في عبارة الكاتب: «.. وتبدو مفارقة ان يبدأ السودان توجهه الاسلامي بالعقوبات واقامة الحدود في عام هو اقرب الى عام الرمادة الذي عطل فيه الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة..».

وما اكثر ما قرأنا في المقالات الصحفية وسمعنا متحدثين اكثرهم جهلة يعتلون المنابر ويسندون الى الخليفة عمر انه قد «عطل» حد السرقة في عام الرمادة، وذلك ما يرقى الى ان يكون بهتانا عليه وتطاولا على مقامه رضي الله عنه.. فالتعطيل لغة هو تفريغ الشيء من محتواه (كما جاء في مختار الصحاح)، والثابت تاريخيا ان الخليفة عمر لم يقطع ايدي بعض الاشخاص ممن ثبت عليهم فعل السرقة، ولكن هل يرقى ذلك الى ان يكون «تعطيلا» للحد ؟ فلا عمر ولا سواه من البشر الضعاف ليملك ان يفعل ذلك، كيف والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو اشرف الخلق واعلم البشر، قد استنكر على ابنته فاطمة الزهراء ان تشفع في حد السرقة.. فكيف بالتعطيل ؟



السر سيد احمد

واذا اردنا ان نتكلم بلغة قانونيي هذا العصر، فاننا نفسر ما فعله عمر بأنه كان يتصرف كقاض طبق نص الحديث الصحيح «ادرأوا الحدود بالشبهات»، فدرأ الحد بشبهة الحاجة التي استكرهت السارق على ان يسرق، وذلك في كل حالة على حدة، ولكنه لم يتصرف كمشرع تدخل في سريان النص القرآني بقطع يد السارق ومدى انطباقه على الاشخاص والنص قطعي الدلالة. والفرق بين الحالتين واضح وجلي، ففي الحالة الاولى يبقى النص كما هو وعلى عموميته، وينطبق الحكم الشرعي ولكنه يدرأ بالشبهة في كل حالة على حدة، اما في الحالة الثانية فان النص يتعطل ولا يطبق الا بناء على قرار من جهة الاختصاص بعودته الى حيز التطبيق، وذلك ما لم يفعله الخليفة عمر، فقد كان يقضي - شأنه شأن قاضي المسلمين في كل زمان ومكان - في كل حالة حسب وقائعها.. فاذا افترضنا انهم قد جاءوه بسارق قد سرق في عام الرمادة، ولم يكن فقيرا ولا محتاجا.. أيرده الخليفة او يعذره بحجة تعطيل الحد في عام الرمادة ؟

اما المقولة الثانية، فيمكن استنباطها من قول الكاتب: «ولكن الدولة والاحزاب تحتاج قبل ذلك الى ان تؤكد ممارساتها طهارة الحكم وسيادة القانون كي لا يتوهم احد ان الحدود ستوجه ضد صغار اللصوص بينما يمكن للكبار ان يرتعوا دون محاسبة كما كان عليه الحال ابان تجربة النميري الاسلامية..».

فالقارىء لهذا النص، والذي يمثل ترديدا لمقولة طالما سمعنا العلمانيين وكارهي شرع الاسلام يتغنون بها ويلقنونها - جهلا او غرضا - لمن ليس لديه المام بمبادىء الفقه الجنائي الاسلامي، وهذه المقولة مؤداها ان قانون العقوبات الاسلامي متضمن بكامله في الحدود، ومن لم يطله حد من الحدود فقد افلت من اي عقاب، ومن ثم فان من يسرقون الجيوب والخزائن من الفقراء يعاقبون وتقطع ايديهم اما من يسرقون قوت الرعية ويختلسون المال العام ويحتكرون السلع والبضائع فان شريعة الاسلام لا تطالهم لانه لا حد في ذلك.

ان هؤلاء بعضهم لا يدرك، وبعضهم يتجاهل (غرضا) ان الطائفة الثانية من الجرائم تدخل في باب واسع من ابواب الفقه الجنائي الاسلامي الا وهو باب التعزير، والحدود ليست بالضرورة اشد العقوبات فانه يجوز للحاكم المسلم ايقاع عقوبة القتل تعزيرا على مرتكبي جرائم غير حدية، وذلك اعمالا للمصالح المرسلة للعباد، وذلك اذا خشي على الأمة من تفشي فساد معين او الاضرار بمصالحها ضررا يصعب تداركه واذا افتى اهل الحل والعقد في الدولة بايقاع تلك العقوبة بناء على ما يظهر لهم من مجريات الامور، وقد ورد في تاريخ الفقه والقضاء الاسلامي الكثير من الامثلة على ذلك.. ان التشريع الاسلامي اوسع واشمل من ان يحصر في خمسة او ستة حدود شرعية.

انني لا اهدف مما اكتبه الدفاع عن قانون تشريعي بعينه، فالقوانين التشريعية ليست سوى كلمات يتفق عليها اشخاص، وهؤلاء الاشخاص هم اجدر مني واقدر على تأكيد صدق نواياهم وطهارتهم. ولكن ما يهمني هو دحض الشبهات التي تثار حول صلاحية التشريع الاسلامي في مجتمع هذا العصر، وعدم اسناد نقائص البشر واخطائهم الى تراث الاسلام الفقهي الثر. وقبل ذلك كله اثبات ان حدود الله باقية ونافذة منذ ان شرعت والى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل الاوقات، شدة ورخاء.

انني اذ اختم هذا التعقيب لآمل من علمائنا وفقهائنا التصدي لهذا الامر بما يستحقه والرد على تلك الشبهات التي ما انفك ذوو الغرض والجهلاء من ابناء الاسلام يثيرونها.. وادعو من هذا المنبر الشيخ الجليل علي الطنطاوي ليتحفنا ببعض ما عنده، لاسيما وانه صاحب تجربة في الفقه والقضاء راجيا ان يكون مقالي هذا بمثابة القاء حجر في بركة ساكنة.

عبد الماجد بشير عبد الماجد
الرياض

أصدقاء الشرق الاوسط

سلمان رشدي

في العدد ٣٦٢٤ في «الشرق الاوسط» والصادر في تاريخ ١٩٨٨/١٠/٣٠ نشرت موضوعين متضمنين حول الروائي الباكستاني الاصل سلمان رشدي في صفحة «بين وتراث» وفي زاوية «ابيض واسود» لكل من د. السيد الدرش والسيد خالد عبد الرحيم المعينا. ومع موافقتنا الكاملة لما جاء فيهما من افكار الا اننا وجدنا ان هناك تسرعا في الكتابة والنقد للرواية. فنحن مجموع القراء لم يسعفنا لا الوقت ولا الحظ في الوقوف على عناصرها او الاطلاع على ملخص لاحداثها وشخوصها.

فقد كان من الاجدر ان تخصصوا مقالا يستعرض العمود الفقري لها ويبين مجرياتها ومن ثم دعوة نقاد متخصصين لقراءة هذه الرواية وتبيان الخطل فيها من كافة الجوانب.

اشرف عبد الله الهادي - الكويت

ابيض واسود
اخطاء شائعة واخطاء شنيعة

اخطاء شائعة

جاء في رد السيد الصقلي على الاستاذ عدلي الحاج المنشور في العدد ٣٦١٨ من جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٤.

«انه لا يرى في عبارة «استقرار وازدهار الدولة متوقفان على...» خطأ كما ذكر الاستاذ عدلي الحاج في كلمته «اخطاء شائعة واخطاء شنيعة».

ذلك «ان كلمتي استقرار وازدهار في مثاله معرفتان لا نكرتان لانهما مضافان الى معرفة..» كما يقول السيد علي الصقلي.

فاقول: انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه. فهنا قد فصلت كلمة «وازدهار» بين «واستقرار» المضاف و«الدولة» التي هي مضاف اليه. ومن هنا جاء الخطأ في التعبير حيث ان المضاف والمضاف اليه يكونان عبارة واحدة، ولا يكون المضاف معرفة الا اذا اقترن بالمضاف اليه، فلذلك وجب ان نقول: «استقرار الدولة وازدهارها».

وكذلك يجب ان نقول «اساتذة المدارس وتلاميذها» وما شاكلها.

أما مثاله «طفل وطفلة من حينا استشهد برصاص العدو» فلا يصح في هذا المقام. فاين الاضافة هنا؟ فطفل نكرة وليس مضافا بل موصوفا بشبه الجملة «من حينا» فهذه نكرة موصوفة. ومع ذلك فالاصح ان يقال: طفل من حينا وطفلة استشهدا.

ثم ان عبارته «ان كلمتي استقرار وازدهار» فيهما خطأ عند الفصحاء. فالصواب ان يقال: «ان كلمة استقرار وازدهار» بافراد «كلمة» كما في قوله تعالى: «رحلة الشتاء والصيف» ولم يقل رحلتي الشتاء والصيف، لئلا يتوهم السامع، رحلتين للشتاء ورحلتين للصيف. فتامل!

محمد فاتح توفيق - الدار البيضاء

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لايلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعليق حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

باختصار

● السيد حسين احمد ابو اليزيد - الطائف.
- ملاحظاتكم التي ذكرتموها في الرسالة الموجهة الى صفحة البريد صحيحة تماما، والخطأ الوارد هو ضمن ضغط العمل وسرعته الذي يصيب كل مطبوعة يومية كبيرة مثل «الشرق الاوسط» نثمن فيكم روح الكتابة اليناً مع التحية.

●●●

● السيد غازي عبد الله حريري، بورت ازين - ايلد اوف مان - المملكة المتحدة.
- التعقيب الذي وصل الى صفحة البريد، رفقة موضوع آخر، حول مقالة الشيخ علي الطنطاوي كتب كما يبدو على عجل. فقد ضاعت الكثير من التفاصيل التي كادت ان تغني الموضوع المهم. ننصح باعادة كتابته بهدوء وروية وباكثر من زاوية نظر ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد حسن علي المتولي - صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية.
- تعقيبكم حول موضوع مجرب الجوع يدل على قدرات رائعة وجميلة لكنه مكتوب بخط غير واضح ولذا رجاء باعادة كتابته بصورة تجعله مقروءا او تسهيلا لمعالجته ونشره مع الود.

●●●

● الاخت معاذ محمود محمد شهاب - صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية.
- وصلتنا الرسمة التي ارسلتموها الى مسابقة «الشرق الاوسط» ومع تثميننا لجهودك الجميلة وحيويتك وموهبتك الا ان الرسمة وصلت بحالة لا تسمح بنشرها، نرجو اعادة رسمها على ورق اكثر سمكا وبالحبر الصيني وبخطوط اكثر وضوحا، وستأخذ طريقها الى النشر حال وصولها ان شاء الله.



همسة

ناهد عصمت الشوا

«خمسة أصوات في مدينة مسورة»

● صوت قادم من البعد الخامس: إنه دليل.. لكن ما الفرق! فحتى الصبح ليل.. والفجر مولود في كفن ملون لكنه ساقط في الغيب..

آه.. ليس هذا هو المكان.. لعلي تهت.. هنك سور خلف القضبان..

لا اظن الليل السبب.. لعله الحزن الممتد فينا كثعبان سام.. اين البوابة في السور؟.. لا أراها.. لقد عميت.. لقد افقدنا الحزن البصر.

لا.. ليس هو الليل، انه الزمن.. الزمن الأحول والتاريخ المثقل بالهزائم والرؤوس الساقطة.. لقد انتهى الحاضر وارتخى كسولا. لعلنا المستقبل.

وقد نكون خائفين.. نعم هو الخوف.. فكيف نفتح الباب ولدينا الخوف مما وراءه فسترسل يبني السور والسور خلف السد.. يخفي الخرائط.. وتضيع الابواب والاقفال في حضن المخاوف.

● صوت طفل يغني خلف ستائر لحظة الميلاد: دندنة.. دندنة. الصبر جميل والغد اجمل..

لا اعرف حل مدينة المواليد السابقين. لكني من اللاحقين وساعرف.. سافهم وسادرك.. ومن على شجر الصبح سانطلق، لاغزل من خيوط الغد اجمل قصيدة «حرية»، ومن دوائر الشمس لارسم الحقيقة المشعة، وبابتسامة طفولتي وبشباك البراءة ساغوص في الحقيقة، ساصطاد اللؤلؤ الانساني من عتمة المدينة. فظلال البنفسج ستهوي نياري، وراء هذا السور المسدود.. انا حنين المستقبل وقد اتفاءل يوما مشتاقا لمدينة بلا اسوار تعيش في كل لحظة.. لحظة الميلاد.

● صوت ارملة ترتدي ثوبا احمر: خرج الذهب من الساحة، وبات الحلم ضعيفا يهتز مكبوبا الى اسفل.. وصارت الاعين مسكوبة على الصدور. صار جيش العرس الدموي عرايسا. سلبت اوراق احترامهم واعطوا اغطية غابة النكسة.. ولفت الأصابع حول الأذن والعين والحلق تخنق سؤالي وبحثي عن ثوب اسود..

هذه هي وانا ارملة العول الابيض.. ميزان القسط قد سرق من مقل الالوان، اشتراه من السارق بعدها قزح احمق على عنقي اغصان شجر متوحش ممدودة على ارجوحة صخرية يعصرني الألم الموجع وابقى بين الاسوار.

● صوت حكيم قذف من سحب السماء: انا المطر يا أولادي.. فهل زرعتم الارض وحرثتم تراب الزمن؟..

ان لم تفعلوا.. فافعلوا الآن يا اطفال السجن وعنابر النسيان..

انسوا السد الآن.. عمروا ما عندكم اولا، وليحرق نور الصباح داخلكم صحاف السام التي ابتلعتم حروفها، تنتظرون يوما بلا أوزار وبلا اسوار. المشكلة فيكم فضعوا الأبعاد على محاور زمنكم واتركوا التاريخ والماضي والتفتوا للغد..

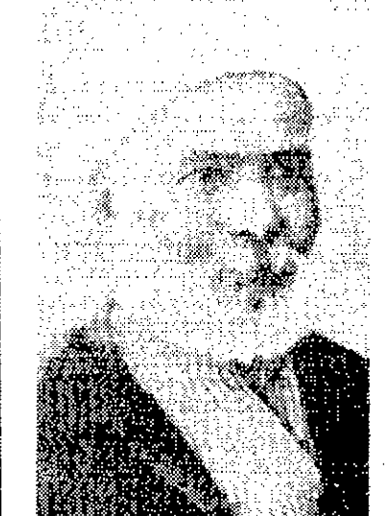
اغتسلوا من رجس الحزن والندم.. العمل والحب هما الدواء.. فذوقوا حلاوته وانتشروا متحدين.. انتشلوا انفسكم من ريح الشرق والغرب.. كفاها وقد عفنت سماء دياركم وصار الازرق اسود.

ماسونية طه حسين والعقاد تهمة لتعميم البلادة العقلية


طه حسين: لم يتمسون


العقاد: ماسونيته مجرد زعم


مي زيادة: صالونها كان ملتقى المثقفين


محمد عبده: ظل بعيدا عنها


محمد حسين هيكل: تاثر بمحمد عبده

خلال الاسابيع الماضية أثار بعض قراء «الشرق الاوسط» قضية علاقة طه حسين والعقاد بالماسونية. وزعم البعض أن الرجلين تمسونا أي انتميا للماسونية. وأنكر البعض الآخر هذه المسونة إذا صح التعبير. ثم تدخل بعض كتاب الجريدة بنفي الزعم واستنكاره. فقد طالب الاستاذان احمد بهاء الدين وعبد الله باجبير أصحاب ذلك الزعم الباطل بالأدلة والبينة، عملا بقاعدة شرعية مشهورة هي «البينة على من ادعى». ثم أفاضا بعد ذلك في تفنيد الاتهام.

بقلم: الدكتور علي شلش

أما الاستاذ بهاء الدين فقد أضاف أن العقاد وطه حسين ظهرا في المرحلة الليبرالية في تاريخ الفكر العربي، وهي مرحلة تميزت ـ كما قال ـ بانفتاحنا على أوروبا ومحاولتنا تعويض ما فاتنا من علوم وفنون جعلتهم سادة الدنيا وجعلتنا في القاع المظلم على حد تعبيره. وعاب على مروجي مثل هذا الزعم أن يثيروا «الاتهامات الباطلة السطحية الجوفاء التي تشوش على الفكر السليم أيا كان اتجاهه، وتنشر الكسل العقلي الذي من دأبه مقاومة أي جديد».

الليبرالية كانت المدخل

ولا أحب أن نفهم من كلام الاستاذ بهاء الدين أن الليبرالية كانت جواز السفر الفكري الى كل ما هو اوروبي، بما في ذلك الماسونية. فكثيرون من أصحاب الفكر الليبرالي او الفكر القائم على حرية الفرد في التعبير عن رأيه مع احترام حرية الآخرين، لم ينتموا الى الماسونية، ولا ضيقوا على غيرهم حرية الانتماء اليها. فرفاعة الطهطاوي وتلامذته لم يدخلوا الماسونية، بالرغم من انتشار محافلها في عصرهم، ولا ذكروها بخير او بشر، في حين ان الافغاني وتلامذته انضموا اليها معتقدين انها وسيلة من وسائل تحقيق الاصلاح وبناء الدولة العصرية. فلما خاب أملهم فيها قبيل طرد الافغاني نفسه في صيف ١٨٧٩ انسحبوا منها بشكل جماعي، ولم يعودوا اليها، بعد نفي استاذهم الذي هاجمها في منفاه الاخير بالأستانة، وظل محمد عبده بعيدا عن ضجيجها حتى وفاته. ومع ذلك تقرب الماسونيون الى تلميذ آخر للافغاني، وهو سعد زغلول وخلعوا عليه لقب «نائب استاذ اعظم شرف بالمحفل الاكبر الوطني المصري»، وهو لقب شرفي كما هو واضح لا يعني العضوية العاملة.

وعندما مات محمد عبده علم ١٩٠٥ استمرت أفكاره في جيل شباب المثقفين، وعلى رأسهم احمد لطفي السيد ومن تحلق حوله من طلاب الأزهر والجامعة الأهلية، مثل طه حسين ومصطفى عبد الرازق ومحمد حسين هيكل. وكان من المتوقع من لطفي السيد الذي رفع شعار المذهب الليبرالي، أو الحر كما كان يسميه، أن يتحمس للماسونية، ولكنه لم يفعل، ولا فعل تلامذته ومريدوه الذين ذكرنا اسماءهم. بل لم يفعل شباب المثقفين الآخرين الذين درسوا بالازهر والجامعة ومعاهد العلم الاخرى، مثل العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري والزيات وأحمد أمين وسلامة موسى. فهؤلاء جميعا لم يتحمسوا للماسونية، ولا تعرضوا لها بالخير أو بالشر، مع أن بعضهم استكمل تعليمه أو ثقافته في اوروبا مثل شكري والزيات وسلامة موسى، وتساووا في ذلك مع زملائهم الذين درسوا في اوروبا ايضا وتحمسوا لحضارتها وافكارها، مثل طه حسين وعبد الرزاق وهيكل الذين لم يتأثروا بالماسونية أو يدخلوها.

وقد عاش هؤلاء واولئك في مرحلة استقرار الماسونية في مصر، وكانوا اصدقاء لكثيرين ممن تحمسوا للماسونية وانضموا اليها، مثل يعقوب صروف وخليل مطران وشاكر شقير وغيرهم من المهاجرين الشاميين. بل كان صالون مي زيادة ـ الذي افاض العقاد وطه حسين في الحديث عنه ـ ملتقى صفوة المثقفين في العشرينات. وكان يتردد عليه صروف ومطران الماسونيين كما يتردد عليه لطفي السيد وهيكل وعبد الرزاق غير الماسونيين. بل كان من اقطابه ادريس راغب «الاستاذ الأعظم» للماسونية، والشاعر اسماعيل صبري الماسوني القديم. ومع ذلك لم يتمسون العقاد أو طه حسين، أو غيرهما ممن ذكرنا اسماءهم، ولا اعترضوا على تمسون الآخرين في الوقت ذاته. ومن الطبيعي والمعقول معا في مثل ذلك الجو ان يتحدث الجميع عن الماسونية، وان يفاتح الماسونيون غير الماسونيين حول انضمامهم اليها. وليس من الغريب ان يكون العقاد أو طه حسين قد فوتح في الانضمام الى بعض المحافل، لأن العضوية كانت بالاختيار من جانب هذه المحافل ولكن لم يحدث أن انضم احدهما او كلاهما او غيرهما ممن ذكرناهم الى الماسونية. ولو حدث مثل هذا الانضمام لهللت له الصحافة الماسونية وقتها ولنشرت النبأ كما كانت عادتها مع انضمام أفراد الصفوة والشخصيات المرموقة، فضلا عن الانضمام الى الماسونية حتى عام ١٩٤٨ تقريبا لم يكن عيبا ولا نقيصة، بل كان مصدرا للدعاية والاعلان والتباهي.

معنى هذا ان الماسونية في مصر ظلت نشاطا حرا واختيارا طوال مرحلتي التأسيس والاستقرار، أي من عام ١٧٩٨ الى عام ١٩٤٨. وكانت مركز جذب للأقليات بصفة خاصة، منذ تأسيسها على يد الاقلية الأوروبية مع غزو بونابرت. ومع ذلك كانت الأقلية القبطية أقل الأقليات إقبالا على المحافل الماسونية. وكان أفرادها الماسونيون يشكلون قلة قليلة جدا بالقياس الى افراد الأقلية الشامية المسيحية بصفة خاصة، والأقلية اليهودية، والأقلية الأوروبية.

منظمة صهيونية

ومع أن الماسونية أعلنت منذ البداية أنها جمعية خيرية لا دخل لها بدين الاعضاء او سياسة الدولة فقد تورطت في السياسة أكثر من مرة عبر تاريخها الطويل في مصر. وكان آخر وأشهر تورط لها عام ١٩٢٢، حين استطاعت منظمة الصهيونية العالمية برئاسة حاييم ويازمان أن تستغل مركز القوة اليهودية فيها، وأن ترشو المحفل الاكبر في القاهرة بألف جنيه استرليني مقابل إصدار بيان لونداء «إلى أهالي فلسطين». وكان ظاهر هذا النداء تهدئة خواطر الفلسطينيين الثائرين على اليهود، ولكن باطنه كان خدمة الأهداف الصهيونية وتحقيق حلم الدولة الاسرائيلية في فلسطين. ولأن الماسونيين في فلسطين نفسها احتجوا على النداء، وشعروا بأنه خروج على المبادىء الماسونية، فقد استدرك المحفل الاكبر في القاهرة، وتراجع عن موقفه بعد أيام، وأصدر بيانا اعتذاريا وقعه إدريس راغب الذي سبق ان وقع البيان الأول. ولكن هذا التورط سرعان ما أصبح فضيحة خاضت فيها الصحف، مما أدى الى انقسام الحركة الماسونية، والإطاحة براغب، وانتخاب الأمير محمد علي ولي العهد استاذا أعظم للمحفل الأكبر.

تتبعت هذا التاريخ كله وفصلته في كتابي «اليهود والماسون في مصر»، واوردت اسماء الأعلام والشخصيات المرموقة التي ظهرت في قوائم المحافل المصرية، كما جاءت في الصحف والمجلات والنشرات الماسونية، ولكن الذي استطيع ان اؤكده ـ من خلال بحثي المضني في هذه الصحف والنشرات ـ أن العقاد وطه حسين لم يظهر لهما ذكر في أي قائمة لأي محفل، ولا ظهر أي ذكر ايضا للطفي السيد وعبد الرزاق وهيكل والزيات واحمد أمين وشكري وسلامة موسى والمازني، في الوقت الذي ترددت فيه عشرات الاسماء الاخرى من الساسة والضباط ورجال الدين والأدباء والفنانين، ممن كشف عنهم ذلك المصدر الأصلي الوحيد الباقي، وهو الصحف والنشرات الماسونية. وقد أوردت في كتابي المذكور قائمة بهذه الصحف والمجلات والنشرات المتخصصة في الماسونية أو العاطفة عليها، ويبلغ عددها ٢٧ صحيفة ومجلة ونشرة خاصة.

وكانت هذه الصحف والمجلات والنشرات تصدر تحت سمع الدولة وبصرها، وتتباهى بنشر اسماء أعضاء المحافل. ومعنى هذا ان السرية التي تتمسح بها الماسونية كانت محدودة جدا في مصر. ولو كان طه حسين والعقاد دخلا أي محفل كعضوين، أو زائرين على الأقل، لما خفي خبر دخولهما، ولما حجب عن النشر.

أمانة في النقل

وأما الاستاذ باجبير فقد نقب وبحث في الموضوع ـ كما قال ـ ثم خرج بنفي ماسونية العقاد وطه حسين. ولا بد أن أشكره هنا على أمانته في التنويه بالمصدر الذي رجع اليه، وهو كتابي السابق الذكر. ولا بد أيضا أن أثني على هذه الأمانة التي نفتقدها في بعض كتاب الأعمدة والمقالات في الصحف، ممن ينقلون ويقرصنون من هنا وهناك دون تواضع، أو إشارة الى فريستهم. ومع ذلك ذكر الاستاذ باجبير أن «المراجع تجمع على أن الماسونية دخلت مصر على ثلاث مراحل».

ولا أعتقد أن المراجع اجمعت على هذا. ولكني قلت في كتابي المذكور إن تاريخ الماسونية في مصر ينقسم الى ثلاث مراحل، وإن الماسونية دخلت مصر في المرحلة التي سميتها «مرحلة التأسيس»، من تاريخ غزوة بونابرت عام ١٧٩٨ إلى تاريخ غزوة الانجليز عام ١٨٨٢. وقد لجأت الى هذا التقسيم ـ الذي لم يذكره أي مرجع آخر أسبق ـ بعد دراستي للموضوع وتفكيري في تيسير متابعته وفهمه. ولعلها العجلة في الكتابة هي التي اوقعت الاستاذ في هذا الخطأ، مثلما أوقعته من قبل في تصور سفرة واحدة للعقاد خارج مصر. وبهذه المناسبة أحب ان الفت انتباهه الى أن العقاد له اربع سفرات لا ثلاث كما انتهى هو اليه. وهذه السفرة الرابعة كانت الى فلسطين، حيث زار القدس عام ١٩٤٥. ولكن هذه قضية أخرى قد نعود اليها.

أعود بعد هذا الى التساؤل:

من أين جاء صاحب الزعم بماسونية العقاد وطه حسين بزعمه؟ لا أعتقد انني صادفت من قبل شيئا من هذا الزعم إلا فيما يتعلق بطه حسين. فبعد وفاته ألف الأستاذ أنور الجندي كتابا بعنوان مثير هو «طه حسين في ميزان الإسلام». وفيه حشد المؤلف الكثير من المزاعم حول طه حسين دون تثبيت أو تحقيق. ومن هذه المزاعم قوله إنه كان ماسونيا (ط ١ ص١١٨) وبعدها انتشر هذا الزعم في كتابات الشباب وبحوثهم عن طه حسين. وميزان الاسلام ـ كما نعرف ـ ميزان عدل وإنصاف، يقوم على قاعدة «البينة على من ادعى» وأول مقاييس هذه القاعدة الا نرمي الناس عن جهالة أو بغير دليل.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يحتاج الأمر الى قوة ادراك عظيمة حتى نستطيع ان نهتدي الى اللحظات السعيدة في حياتنا لنقول اننا الآن نعيش تلك اللحظات. لان الذي يحدث دائما هو اننا نعجز عن إدراك تلك اللحظات عند حدوثها، نتركها الى ان تمضي وتزول.

وما ان تغيب عنا وتختفي من حياتنا حتى نلتفت اليها بحنين وحسرة قائلين بأن تلك اللحظات أو تلك الأيام كانت لحظات أو أياما سعيدة هانئة.

ولا ادري ما كان بإمكان الواحد منا ان يأخذ عبرة وعظة من مثل هذه التجارب والخبرات التي تمر به وينتبه الى تلك اللحظات التي تعبر في حياتنا حتى إذا التقى بتلك اللحظات السعيدة الهانئة امسك بها وتوقف عندها قائلا ما قاله لها فاوست:

ـ قفي حيث انت، ايتها الجميلة، رائعة الجمال!

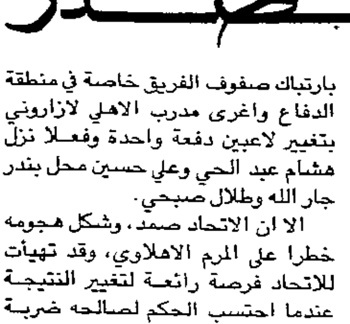
انها لن تتوقف بطبيعة الحال، فهي سوف تمضي في رحلتها مع الزمن الذي ينبع من منابع الأزل ليصب في محيطات الابد، ولكنه سوف لن يحس الخديعة والخذلان لانه حين جاءت تلك اللحظة كان مشغولا عنها بقراءة الصحف ومشاهدة التلفاز ناسيا انها الان بين يديه تؤانسه وتمنحه اندر لحظات العمر وتكون الفضيلة الوحيدة في مثل هذه المناسبات اننا اهتدينا الى هذه اللحظة النادرة وادركناها عند مجيئها واحتفلنا بوجودها قريبا منا وتبادلنا معها نخب الصداقة والمحبة، حتى لو كان وجودا عابرا وقصيرا. فلا مجال بعد ذلك لان نتحسر ونتألم بحجة انها مرت بنا دون ان نتعرف عليها او نملأ ايدينا من ضيائها الجميل.

ان مشكلتنا مع مثل هذه اللحظات، انها تأتي دون تمهيد او استئذان ولا تحدث صخبا او ضجيجا ينبهنا اليها انها مثل الريح الهادئة اللينة التي تعبر بنا دون ان تشعرنا بوجودها وبعكس الفواجع والمشاكل التي تأتي بعواصفها وزوابعها فتهدم الاسوار وتطيح بالاشجار وترغمنا على ان نستيقظ من نومنا لكي نواجه نتائجها.

تأمل جيدا هذه اللحظة التي تعيشها الان. فلعلها لحظة نادرة من تلك اللحظات الهانئة السعيدة الجميلة.

لا تدعها تمر دون ان تصافحها وتأخذ صورة تذكارية معها. فهي ستبقى زادا يعينك على عبور الايام القاسية المضنية.

الرياضة السعودية



كأس الاتحاد الرابعة لكرة القدم

بنفس نتيجة الدوري الممتاز الأهلي يثأر ويتصدر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تصدر فريق النادي الاهلي لكرة القدم ترتيب المجموعة الاولى في نهاية مشوار الذهاب لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التنشيطية الرابعة، وذلك مساء اول من امس على غريمه المحلي الكبير فريق نادي الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد (الشوط الاول ١-١).

افتتح التسجيل للاهلي «قائده» حسام ابو داوود في الدقيقة ١٩ من كرة حائرة ارتبك حيالها دفاع الاتحاد بعد ان ارتدت من الحارس الاتحادي حسن خليفة. وذلك في اعقاب تسديدة قوية من بندر جار الله ومنه لطلال صبحي الذي جهزها لحسام فاودعها الشباك.

هدف تعادل اتحادي

نشط الاتحاديون بعد هذا الهدف ونظموا اكثر من هجمة عن طريق عبد الله فوال المتحرك جدا في الجهة اليمنى، اسفرت احداها عن هدف التعادل. جاء هذا الهدف من تسديدة زاحفة ارضية من مروان بصاص بعد هجمة منسقة قادها الفوال في الجهة اليمنى ومرر الكرة لعبد الله ريحان داخل منطقة الـ ١٨، فلعبها ريحان خلفية ارضية لمروان المندفع الذي استقبلها واطلقها في المرمى مسجلا هدف التعادل في الدقيقة ٣٢.

رد الاهلي على هذا الهدف مباشرة بهجمة عن طريق حسام ابو داوود كادت تتوج بهدف اهلاوي ثان بعدها عاد اللعب الى التكافؤ مع ارجحية نسبية للاهلي في بعض الفترات حتى نهاية الشوط الاول.

الشوط الثاني

بدأ الاتحاد الشوط الثاني مهاجما بقوة... وحاصر الاهلي في منتصف ملعبه وقاد الفوال المتألق على الجناح الايمن عدة هجمات حلوة افتقرت الى الخاتمة التي كانت تستحقها..

وفي غمرة الهجوم الاتحادي قاد طلال صبحي هجمة اهلاوية مرتدة على الجناح الايسر في الدقيقة ٥٨ وحول الكرة عرضية الى اليمين لعامر مانع الذي سدد في مرمى الاتحاد لكن تسديدته ارتدت من يد الحارس حسن خليفة لتجد طلال متابعا فيسكن الكرة الشباك بهدوء محققا هدف السبق للاهلي.

على اثر هذا الهدف اجرى سكوتشيك مدرب الاتحاد تغييره الاول فاخرج رياض عمرو وانزل اسماعيل حكمي لتنشيط الجناح الايسر، بيد ان بندر سرور ظهير ايمن الاهلي كان يقظا ولم يمكن حكمي من اختراق منطقته فاضطر سكوتشيك للجوء للتغيير الثاني في الدقيقة ٧٣ عندما اشرك محمد المالكي في الهجوم بدلا من عبد الله ريحان، وقد فرط المالكي بفرصة ذهبية للتسجيل فور نزوله.

في الدقيقة ٧٨ طرد الحكم مدافع الاتحاد محفوظ حافظ مما ساهم بارتباك صفوف الفريق خاصة في منطقة الدفاع واغرى مدرب الاهلي لازاروني بتغيير لاعبين دفعة واحدة وفعلا نزل هشام عبد الحي وعلي حسين محل بندر جار الله وطلال صبحي.

الا ان الاتحاد صمد، وشكل هجومه خطرا على المرم الاهلاوي، وقد تهيأت للاتحاد فرصة رائعة لتغيير النتيجة عندما احتسب الحكم لصالحه ضربة جزاء «بنالتي» في الدقيقة ٨٩، اذ لامست كرة صلاح المولد العرضية يد مدافع الاهلي عبد الله سليمان..

ولكن المترو حارس الاهلي «العملاق» تصدى بجرأة واقتدار للضربة التي نفذها عبد الله غراب وانقذ تقدم فريقه.. ليفوز الاهلي ٢-١ علما بان الحكم عبد الله الناصر احتسب ٥ دقائق كوقت بدل ضائع قبل ان يطلق صافرته منهيا اللقاء.

اللاعبون والحكام

● مثل الاتحاد: حسن خليفة وهاني كتوري وسراج فريح ومحفوظ حافظ ومحمد فريح، ومروان بصاص وعبد الله ريحان (اسماعيل حكمي) وعبد الله فوال ورياض عمرو (محمد المالكي)، وصلاح المولد وعبد الله غراب.

● مثل الاهلي: محمد المترو، وبندر سرور وعبد الله سليمان ومنصور حسين وباسم ابو داوود وخالد منسي وبندر جار الله (هشام عبد الحي) وعبد الله الرشود وطلال صبحي (علي حسين) وحسام ابو داوود وعامر مانع.

● حكم المباراة عبد الله الناصر وعاونه محمد الشريف ومحمد فودة.

الرياضة الاردنية

في الدوري الكروي الاردني:

الضفتين هزم الحسين - اربد واقترب من الفيصلي

عمان - الوكالات: فاز فريق نادي الضفتين لكرة القدم على فريق نادي الحسين - اربد بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه قبل نهاية الشوط الاول في المباراة التي اجريت مساء اول من امس الجمعة على ملعب مدينة اربد (٨٠ كلم شمال عمان) وذلك في ختام مباريات الاسبوع الثاني من مرحلة اياب الدوري الاردني لكرة القدم.

بهذه النتيجة رفع الضفتين رصيده الى ١٧ نقطة بفارق نقطة واحدة خلف فريق النادي الفيصلي المتربع على القمة. اما فريق الحسين فحافظ على رصيد ١٤ نقطة.

وعلى ارض استاد عمان الدولي فاز فريق نادي عمان على فريق نادي سحاب بهدف مقابل لا شيء فرفع رصيده الى ١١ نقطة في حين توقف رصيد سحاب عند ٩ نقاط.

والارثوذكسي هزم الاهلي في دوري السلة

● فاز فريق النادي الارثوذكسي على فريق النادي الاهلي ٩٩/ ٩٠ (الشوط الاول ٥٠/ ٣٥) في المباراة التي اجريت بينهما مساء اول من امس الجمعة في عمان في ختام مرحلة الذهاب في بطولة الاردن لكرة السلة للدرجة الممتازة.

وبهذه النتيجة تصدر الارثوذكسي قائمة الفرق السبعة المشاركة في البطولة برصيد ١٢ نقطة متقدما بنقطة واحدة على الاهلي.

خسارة بوخوم امام موينشنجلادباخ في الدوري الكروي الالماني

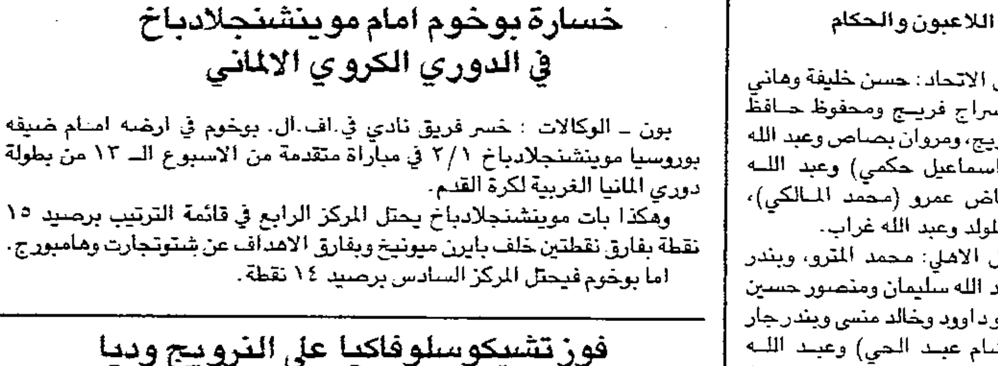
بون - الوكالات: خسر فريق نادي في.اف.ال. بوخوم في ارضه امام ضيفه بوروسيا موينشنجلادباخ ١/ ٢ في مباراة متقدمة من الاسبوع الـ ١٣ من بطولة دوري المانيا الغربية لكرة القدم.

وهكذا بات موينشنجلادباخ يحتل المركز الرابع في قائمة الترتيب برصيد ١٥ نقطة بفارق نقطتين خلف بايرن ميونيخ وبفارق الاهداف عن شتوتجارت وهامبورج. اما بوخوم فيحتل المركز السادس برصيد ١٤ نقطة.

فوز تشيكوسلوفاكيا على النرويج وديا

براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) - ا.ف.ب: فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا على منتخب النرويج ٣/ ٢ (الشوط الاول ٣/ ١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الجمعة في براتيسلافا مدينة عاصمة اقليم سلوفاكيا امام ٣ آلاف متفرج.

سجل لتشيكوسلوفاكيا جريجا وفايس ولوهوق في الدقائق ١٦ و٤٢ و٤٥ وسجل للنرويج سولورث وادجشتاين في الدقيقتين ٤٤ و٥٣.



هيرنز (الى الشمال) يسدد لكمة معقوفة الى راس كينتشن

الملاكمة:

توماس هيرنز اول ملاكم في التاريخ يفوز بالقاب ٥ اوزان عالمية

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) - الوكالات: بات الملاكم الامريكي العالمي توماس هيرنز (٣٠ سنة) اول ملاكم في التاريخ يحرز بطولة ٥ اوزان عالمية مختلفة بفوزه مساء اول من امس الجمعة في لاس فيجاس على مواطنه جيمس كينتشن وانتزاعه لقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة.

المنظمة العالمية للملاكمة (WBO) هيئة جديدة وتعتبر الرابعة من نوعها في عالم اللعبة بعد المجلس العالمي (WBC) والرابطة العالمية (WBA) والاتحاد الدولي (BF).

هيرنز هزم كينتشن بالنقاط بعد لقاء متكافىء لدرجة ان قسما من الجمهور هتف احتجاجا ضد اعلان فوزه فقد تمكن كينتشن من اسقاط هيرنز على بساط الحلبة في الجولة الرابعة قبل ان ينهض الاخير ليتابع المباراة ويقتنص النقاط نقطة نقطة بفعل خبرته الواسعة محققا فوزه الـ ٤٦ كمحترف مقابل ٣ هزائم.

اما بالنسبة لكينتشن فكانت خسارته هذه الخامسة مقابل ٤٣ فوزا وتعادلين اثنين.

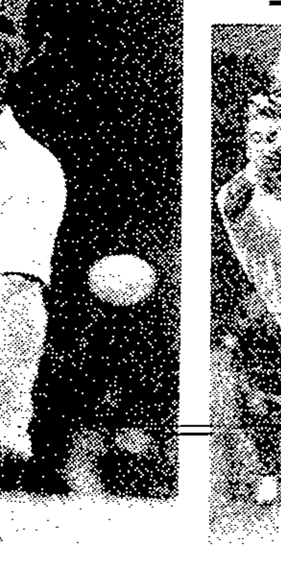
● على الحلبة نفسها توج الامريكي روبرت هاينز بطلا للعالم لوزن ما دون المتوسط (لانحة الاتحاد الدولي للملاكمة) بعد فوزه على الكندي ماتيو هيلتون بالنقاط وباجماع اراء القضاة مسجلا بذلك انتصاره الـ ٢٤ كمحترف مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة. اما هيلتون الذي فاز بلقبه في يونيو (حزيران) الماضي ودافع عنه بنجاح مرة واحدة فلقي هزيمته الاولى في ٣٠ مباراة.

وفي وزن المتوسط (لانحة الاتحاد الدولي) تغلب حامل اللقب الامريكي مايكل نن على الارجنتيني خوان دومينجو رولدان بالضربة القاضية في الجولة الثامنة محققا فوزه الـ ٣٢ كمحترف دون هزيمة.

وكان نن (٢٥ سنة) يدافع للمرة الاولى عن اللقب الذي انتزعه في يوليو (تموز) الماضي.

كرة المضرب





ماكنرو



هلاسيك

نافراتيلوفا وايفرت تقدمتا الى نصف نهائي دورة ووستر

ووستر (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: تأهلت اللاعبتان الامريكيتان العالميتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت (المصنفتان الثانية والثالثة في العالم) الى نصف نهائي دورة ووستر الدولية الامريكية للسيدات لكرة المضرب.

في ربع النهائي فازت نافراتيلوفا (المصنفة الاولى في الدورة) على التشكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا (المصنفة الخامسة) ٦/ ١ و٦/ ٢ وايفرت (المصنفة ثانية) على مواطنتها الامريكية بربارا بوتر (المصنفة سابعة) ٦/ ٤ و٥/ ٧ و٦/ ٢ بينما تغلبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (المصنفة الثالثة) على الكندية هيلين كيليسي ٧/ ٥ و٦/ ٤.

والسوفياتية ناتاليا زفيريفا (المصنفة السادسة) على الامريكية ستيفاني ري ٧/ ٥ و٦/ ٢.

وفي نصف النهائي ستلعب نافراتيلوفا ضد ساباتيني وايفرت ضد زفيريفا.

دورة استوكهولم

● في ربع نهائي دورة استوكهولم الدولية فاز النجم الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر (المصنف الثالث) على الامريكي روبرت سيجوسو ٦/ ٤ و٧/ ٦.

والامريكي جيم كورير على الايطالي باولو كاني ٦/ ٤ و٦/ ٢ و٧/ ٦.

والامريكي دان جولدي على الاسباني اميليو سانشيز ٦/ ٢ و٧/ ٦.

دورة سان باولو

● في ختام الدور ربع النهائي من دورة سان باولو الدولية البرازيلية فاز الامريكي جاي بيرجر على الارجنتيني خافيير فارنا ٦/ ٢ و٦/ ٣.

والبرازيلي كاسيو موتا على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦/ ٤ و٦/ ٤.

وسيلعب في نصف النهائي بيرجر ضد موتا والارجنتيني هوراتشيو دو لا بينا ضد الامريكي دان كاسيدي.

دورة انفرس (انتورب)

● في ربع نهائي دورة انفرس (انتورب) الدولية البلجيكية فاز الامريكي العالمي جون ماكنرو على الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان ٦/ ٢ و٦/ ١.

والسويسري ياكوب هلاسيك على الامريكي تيم مايوت (المصنف الثاني) ٦/ ١ و٦/ ٤ والسوفياتي اندريه تشسنوكوف ٦/ ٣.

الرياضة المصرية

في كأس افريقيا لابطال الدوري

الاهلي المصري يقابل وفاق سطيف اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتم النادي الاهلي المصري ووفاق سطيف الجزائري استعدادهما للقاء المرتقب بين فريقيهما الكرويين اليوم في مباراة الاياب الفاصلة لوصول احدهما الى المباراة النهائية لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري.

سطيف فاز في لقاء الذهاب الجزائر بهدفين نظيفين ويطمع اليوم في المحافظة على شباكه نظيفة اطول وقت ممكن من المباراة حتى يفقد لاعبو الاهلي اعصابهم، وبالتالي يعجزون عن احراز الاهداف الثلاثة التي تؤهلهم للوصول للمباراة النهائية.

تدرب سطيف اكثر من مرة منذ وصوله الى القاهرة على ملاعب نادي «المقاولون العرب» واستاد القاهرة وملعب النادي الاهلي وكان آخر استعداد امس.. وكل تصريحات مدربه مختار عريبي توحي بانه سيلعب بخطة دفاعية لاغلاق الطريق ومنطقة الجزاء امام هجوم الاهلي. كما تدرب الفريق ايضا على ضربات الجزاء حتى اذا تعادل رصيداهما وانتهى اللقاء بفوز الاهلي بهدفين نظيفين. اي انه عمل كل الاحتمالات.

اما الاهلي الذي دخل معسكرا مغلقا فقد تدرب بنفسية مرتفعة املا في احراز اكثر من هدفين ولو انه يعاني من غياب بعض مهاجميه الخطرين مثل طاهر ابو زيد المصاب وحسام حسن الموقوف افريقيا.

ينتظر ان يمثل الاهلي: احمد شوبير في حراسة المرمى، وهاني رمزي وابراهيم حسن ومحمود صالح ومحمد سعد في خط الدفاع، وعلاء ميهوب واسامة عرابي او محمد عبد الجليل وبدر رجب في خط الوسط. وايمن شوقي وحمادة المصري او محمد عبد الجليل في خط الهجوم.

ويعتمد الاهلي في احراز النصر في هذه المباراة على مساندة جماهيره العريضة التي سوف تزحف نحو استاد القاهرة منذ العاشرة صباحا، علما ان المباراة تبدأ في الساعة الثالثة عصرا.

غضب في الزمالك بعد التعادل مع «المقاولون العرب»

توترت اعصاب جمهور نادي الزمالك بعد تعادل فريق الزمالك لكرة القدم مع «المقاولون العرب» يوم اول من امس دون اهداف في الدوري العام ليتسع فارق النقاط بين الزمالك والاهلي الى نقطتين فيما للاهلي مباراة مؤجلة مع المصري.

خرجت الجماهير الزملكاوية ثائرة على فريقها الذي لم يستطع هز شباك «المقاولون» وبدأ الخوف يدب في القلوب من «تسرب» النقط التي تسبب حرجا لفريق الزمالك مع نهاية الموسم.

كما اقتحمت مجموعة من اعضاء نادي الزمالك غرفة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي عقب المباراة وطالبوه باعادة النظر في جهاز الكرة.. ورفض المهندس ابو الفتوح بشدة مناقشة الموضوع معهم قائلا «لست من انصار تغيير الجهاز الفني اثناء الموسم.. كما ان الدوري لم ينته حتى نعطي حكمنا على نجاح الجهاز او فشله».

المعروف ان هناك محاولات خفية وراء الكواليس للاطاحة بعصام بهيج المدير الفني للفريق وبمساعديه محمود سعد ومحمد توفيق تصفية لحسابات قديمة.. كما ان هناك محاولات لفرض الوصاية على جهاز الكرة بتعيين مشرف عليه.. وهو ما يرفضه عصام بهيج وكذلك المهندس حسن ابو الفتوح.

وقد اجمع الكثيرون ان فريق الزمالك كان دون مستواه المعروف امام «المقاولون العرب» وان هناك بعض اللاعبين امثال طارق يحيى ورضا عبد العال يلعبان باستمرار رغم ابتعادهما عن الفورمة مما يؤثر على اداء باقي اللاعبين والمفروض ابعادهما لفترة عن التشكيل الاساسي للفريق.

هذا وقد رفض عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك التحدث بعد المباراة مشيرا بصمته الى انه غير راض عن مستوى ونتيجة المباراة بالنسبة لفريقه.. اما مايكل ايفريت مدرب «المقاولون» فقد هنأ لاعبيه على تنفيذ خطة اللعب الدفاعية التي نجحت في الحد من خطورة لاعبي الزمالك واغلاق جميع المنافذ امامهم للوصول لمرمى «المقاولون».

وعودة للمباراة فقد جاء شوطها الاول دون المتوسط اذ اتاح فيه لاعبو الزمالك الفرصة لفريق «المقاولون» لتنفيذ خطته الدفاعية باسلوب اللعب البطيء والبطء الكثير في بناء الهجمات.. واهدر فيه عماد صلاح فرصة محققة لاحراز هدف للزمالك عندما لعب الكرة «بك ورد» فوق العارضة كما انحرفت كرة محمد السيد مهاجم «المقاولون» بجوار قائم مرمى الزمالك عندما اخطأ حسين السيد حارس الزمالك في الخروج من مرماه.

في الشوط الثاني ازدادت حركة الزمالك عندما اشرك الناشىء خالد الغندور (١٨ سنة) بدلا من طارق يحيى فبعث النشاط في خط الهجوم بكثرة مراوغاته وتحركاته السريعة.. وتخلى «المقاولون» عن لعبه الدفاعي البحت، فاكتسبت المباراة طابع الاثارة، وقد ركز مدافعو «المقاولون» رقابتهم على جمال عبد الحميد بعد مشاركته بدلا من عماد صلاح.

ونتيجة للعصبية والتوتر ضاع من الزمالك احراز اهداف من ثلاث فرص تهيأت لبدر حامد ورضا عبد العال وهشام ابراهيم في الدقائق الاخيرة التي قادها الحكم الدولي محمد حسام.

لا «خلاف» بين اتحاد الكرة والجهاز الفني

● اكد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في بيان له بعد اجتماع استمر ٥ ساعات عدم وجود «خلافات» بين الجهاز الفني للمنتخب ومجلس الادارة، لكنه اقر بوجود بعض «الاختلافات» البسيطة في وجهات النظر «وهو وضع طبيعي».

وفي الاجتماع نفسه اعتمد المجلس جميع قرارات لجانه المختلفة، ووافق على اقامة المباراة الودية بين مصر والمجر يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة. وارجأ البت في الاستقالة المقدمة من حسن حمدي عضو الاتحاد، وحصلت الموافقة على حضور كرامر الخبير العالمي بالاتحاد الدولي لالقاء محاضرات في دراسات مدربي فرق اندية الدوري الممتاز والدرجة الاولى التي ستقام في القاهرة في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ ديسمبر المقبل، واقامة دراسات لمدربي الناشئين في العام المقبل.

سبورتنج يفوز بكأس مصر للسلة للسيدات

● حقق فريق نادي سبورتنج السكندري فوزا كبيرا على منافسه التقليدي النادي الاهلي في ختام مباريات «كاس مصر» لكرة السلة للسيدات.. لاعبات سبورتنج هزمن الاهلي ٦٤/ ٤٧ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٨/ ٢١ لصالح سبورتنج.

ظل الاهلي منافسا لسبورتنج عشر دقائق فقط ثم سيطر سبورتنج على المباراة وقد سلم اللواء حسني عمران رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة الكاس والميداليات لسبورتنج والاهلي.

الدوري الفرنسي الكروي:

بوردو يعادل موناكو

بوردو (فرنسا) - ا.ف.ب: تعادل فريقا ناديي بوردو وموناكو ١/ ١ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الجمعة في بوردو امام ٢٣ الف متفرج في مطلع الاسبوع الـ ١٨ من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

سجل اليوغوسلافي زورام فوييوفيتش هدف بوردو في الدقيقة ٦٣ بمجهود فردي وسجل هدف التعادل لموناكو الانجليزي العالمي جلين هودل في الدقيقة ٧٣ بتمريرة من مهاجم ساحل العاج يوسف فوفانا.

وحضر المباراة رئيس نادي بوردو كلود بيز والمدرب المساعد للمنتخب الفرنسي جيرار هوييه بتكليف من مدرب المنتخب الجديد ميشال بلاتيني.

وقد اجريت المباراة قبل ٢٤ ساعة من موعدها الاصلي لان بوردو سيلعب يوم الاربعاء المقبل امام اوجشتي دوجا المجري في كاس الاتحاد الاوروبي بينما سيلعب موناكو امام اف.سي. بروج البلجيكي في كاس اوروبا لابطال الدوري.

وهنا ترتيب فرق الصدارة المؤقت في فرنسا:

١- باريس سان جيرمان ٣٤ نقطة (من ١٧ مباراة)، ٢- اوزير ٣٣ (من ١٧ مباراة)، ٣- مرسيليا ٣١ (من ١٧ مباراة)، ٤- موناكو ٣٠ (من ١٨ مباراة)، ٥- نانت ٢٩ (من ١٧ مباراة)، ٦- بوردو ٢٨ (من ١٨ مباراة).

المدير التنفيذي لقسم الهندسة الطبية لشركة سيمنس يزور المملكة



الشيخ وليد الجفالي يستقبل السيد فرانك كروج

● جدة: ٦ نوفمبر

زار المملكة مؤخرا المستر فرانك كروج للمدير التنفيذي لقسم الهندسة الطبية في شركة سيمنس الالمانية، الشركة الرائدة عالميا في مجالات توزيع الطاقة والاتصالات وأنظمة المعلومات والمعدات الطبية.

ومن الجدير بالذكر أن شركة إبراهيم الجفالي واخوانه هي الوكيل المعتمد لشركة سيمنس في المملكة منذ عام ١٩٦٦م بالنسبة لمعدات توزيع الطاقة الكهربائية، ثم وسع نطاق الوكالة ليشمل نشاطات أخرى.

ولقد وقعت في وقت لاحق اتفاقية تم بموجبها تعيين شركة الجفالي وكيلا معتمدا لمعدات سيمنس الطبية التي تحتل مكانة عالمية مرموقة سواء بالنسبة لمعدات التشخيص أو العلاج في جميع فروع الهندسة الطبية. ومن أمثلة تلك أجهزة الأشعة السينية وأنظمة تصوير القطاع المرضي مثل التصوير الشعاعي الطبقي والتردد المغناطيسي والطب النووي والأجهزة فوق الصوتية وأجهزة مراقبة المرضى، وأخيرا وليس آخرا، أجهزة تفتيت حصى الكلى والحالب والمرارة باستخدام الموجات الصدمية الاضافية التي يولدها الجسم.

وبتوقيع الاتفاقية الجديدة أصبح بالامكان الآن تزويد المستشفيات والمستشفيات في المملكة بجميع المعدات الكهربائية وتلك المتعلقة بالاتصالات والمعلومات أي من تزويد الطاقة إلى وحدات علاج الأسنان.

ويضم قسم الهندسة الطبية في الشركة العربية الكهربائية - وهي شركة تابعة لشركتي الجفالي وسيمنس ثمانية وتسعين موظفا، منهم مئة مهندسا وفنيا موزعين على فروع الشركة في جدة والرياض والدمام ويضعون خبراتهم الواسعة في خدمة عملاء الشركة.

وقد قام المستر كروج، وهو يظهر في الصورة أعلاه مع الشيخ وليد الجفالي لدى استقباله الأخير له، قام بجولة استطلاعية خلال وجوده في المملكة شملت عددا من المستشفيات الحكومية والتابعة التي تستعمل معدات سيمنس.

رفع الاثقال

التركي سليمان اوغلو يقوم بجولة اوروبية وامريكية

باريس - ا.ف.ب: يقوم الرباع التركي الاولمبي العالمي نعيم سليمان اوغلو بجولة اوروبية وامريكية بين ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وسيقدم سليمان اوغلو الذي يعتبر اعظم رباع في العالم اليوم والذي سجل ٦ ارقام عالمية جديدة لوزن ٦٠ كجم في اولمبياد سيوول عروضا خلال جولته التي تبدأ في المانيا الغربية في مدن ميونيخ ونورنبرج وبون وهامبورج ولوبيك وشتوتجارت.

وسيمضي ٤ ايام في مدينة الكمار الهولندية بصحبة بطل العالم التاريخي السابق في الجودو الهولندي انطون جيسلنك.

كما سيمضي سليمان اوغلو يومين في فرنسا و٣ ايام في بريطانيا قبل ان يختتم جولته في الولايات المتحدة في مدن نيويورك وشيكاجو وواشنطن وهيوستن ودالاس وفورت وورث.

عالم الشرق الأوسط

« إن لم تستطع قهره فتعامل معه »

العملاق الياباني يغزو كل أسواق العالم

لندن - «الشرق الاوسط»:
ظلت الدول الصناعية الكبرى، والاوروبية الغربية على وجه الخصوص لا تاخذ كثيرا في الاعتبار حجم العملاق الياباني والى سنوات قليلة مضت باعتباره عملاقا يعشق التقليد، ويحذق في مجالات محددة في الصناعات الوسيطة رغم اجتياحه لاسواق العواصم الغربية بلا استثناء بمنتجاته من الدراجات النارية واجهزة التلفزيون والفيديو والاذاعة وصناعة الات التصوير وتحديثها واضافة الكثير لامكانياتها فضلا عن حجمها ووزنها.. وانتهاء بالساعات واجهزة الحاسبات الاليكترونية، ومعدات الكشف عن الاشعاعات، ومجسمات اعماق البحار ورصد احوال الطقس، وحركة العواصف والاعاصير والعديد من الاجهزة والمعدات الاليكترونية الدقيقة لمختلف استعمالات الحياة بما في ذلك مجالات الصناعات الحربية..

ومع ذلك التقدم والشوط الهائل الذي قطعه العملاق الياباني منذ منتصف الستينات فان بعض المراقبين في اسواق الصناعات الغربية كانوا لايزالون يتشككون في امكانية اقتحام العملاق الياباني لاسواق السيارات بسهولة.

تحولات واسعة

الا ان السنوات القليلة الماضية شهدت تحولات واسعة في اسواق استهلاك السيارات وارتفاع نسب ومعدلات اقتناء المستهلك العادي للمنتج منها في المصانع اليابانية والتي فاقت بفنها الانتاجي الكثير مما تقدمه المصانع الغربية النظيرة من منتجات رغم شهرتها العريقة سواء في الاجزاء الدقيقة للمحرك او الوسائل المستخدمة في حماية جسد السيارة من الصدأ.

وقد اخذ ذلك من العملاق الياباني سنوات طويلة اطمأنت خلالها اسواق صناعات السيارات الغربية لقناعاتها بعجز اليابان عن اجتياز حواجز المنافسة او القدرة على بلوغ التفوق التكنولوجي الذي قطعه الغرب في مجال صناعة السيارات بالذات. وخلافا للقناعات وعلى غير ما يعتقد المراقبون والخبراء في الاسواق الغربية قفزت صناعة السيارات اليابانية خطوات ابعد من قدرة الخبراء على استيعابها او فهم معطياتها وبنتائج مثيرة في مجالات التفوق التكنولوجي ايضا.

السيارات اليابانية

ومع حلول العام ١٩٧٠ اصبحت السيارة اليابانية تفرض حضورها في جميع انحاء العالم الغربي فتجد سيارة يابانية واحدة بين كل ثلاثة سيارات خرجت من ابواب المصانع العريقة الامريكية او البريطانية او الالمانية او الفرنسية.

ولم تمض خمس سنوات الا وكانت السيارة اليابانية تتميز بمقودها وقدرته العالية على التحكم والسيطرة على احدث الموتورات المعدلة الاتوماتيكية. ولم يقتصر التفوق الياباني على المقود والمحرك فقط وانما تجاوز ذلك لتنتج المصانع اليابانية اطارات فاقت في جودتها وملائمتها للطرق الرخوة الاطارات الغربية علما بان طرق اليابان لا تخضع لتقلبات الطقس البارد.

مازق

غير ان العملاق الياباني وبكل هذه القفزات الواسعة اصبح يواجه في مجال صناعة السيارات مازقه التكنولوجي والاقتصادي والسياسي.. فمع ثمار الانتعاش ونتيجة لقوة العملة الرسمية (الين الياباني) في مواجهة بقية العملات الغربية لم يعد من الميسور خفض اسعار بيع السيارات اليابانية في الاسواق الخارجية.

وفي الصعيد السياسي اصبح عليهم كذلك احداث شكل من المرونة في مجالات الحماية الجمركية داخل الاسواق الخارجية وخاصة اسواق اوروبا الغربية.. فيما ساهم التقدم التكنولوجي في الصناعة اليابانية في حل كثير من المعضلات الفنية التي تمكنوا عن طريقها من احتلال موقع الصدارة في انتاج السيارات.



سيارة يابانية حديثة

اذ ان معظم المنتج منها الان بما في ذلك الاجيال الجديدة من سيارات السباق استحدث معها امكانية سيطرة القيادة على العجلات الاربع التي يشترك في صناعتها اكثر من مصنع سيارات ياباني لتضاهي وتتفوق على افضل ما انتجته المصانع الغربية من اجيال جديدة.

واخيرا لا بد من الاشارة الى ان ما تنتجه المصانع اليابانية من اجيال ومبتكرات جديدة من السيارات، تعمل على تجربتها اولا في الاسواق والطرق المحلية، لاختبار، فعاليتها وجدواها، ثم بعد ان تجري عملية تقويم لادائها تنتقل بها من السوق المحلية الى السوق العالمية لتتبوأ مكانتها المرموقة.

٣٨ مليون دولار مساعدة للاجئين في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح مصدر مسؤول بمعتمدية اللاجئين ان وفد السودان برئاسة حسن علي شبو وزير شؤون اللاجئين الذي شارك في اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين لبرنامج المندوب السامي للاجئين التي عقدت في جنيف من السابع والعشرين من سبتمبر الى العاشر من اكتوبر خاطب اللجنة مطالبا اياها بان تعمل مع الاسرة الدولية ومنظماتها على مساعدة السودان لتحمل الاعباء الناجمة عن تواجد اللاجئين عملا بمبدأ اقتسام التبعات واشار الوزير الى مشكلة تواجد اللاجئين في السودان وابعادها المختلفة وتاثيرها على البنيات الاساسية في السودان.

واضاف المصدر ان وفد السودان ساهم في جدول اعمال الدورة لحماية اللاجئين وبرنامج المساعدات السنوي للدول المضيفة للاجئين كما قام بزيارة لبريطانيا اجرى خلالها اتصالات بالمنظمات التطوعية وتم التباحث حول تكثيف المساعدات لاحتواء اثار مشكلة اللاجئين في مناطق تواجدهم والاسهام في تطوير مشروعاتهم التنموية والخدمات الاجتماعية لهم كما قرر برنامج مساعدات المندوب السامي للاجئين تخصيص ٣٨ مليون دولار للسودان للعام ١٩٨٩.

بلا حلول

العطاء من الاعاقة

مشاكل المعاقين من الجنسين في العالم اليوم لا تنحصر في بلدان العالم الثالث لكنها اكثر مأساوية منها بالنسبة لأوضاعهم في البلدان المتقدمة اي الغربية واليابان.

وحتى اعوام مضت كانت الدول النامية لا تعير المعاق فيها اي اهتمام تقريبا فاذا لم يكن أهله قادرين على اعالته بايوائه وتغذيته في المنزل - بدون تدريب وتعليم طبعا - ترك لقدره في الشارع يتسول ويقيم على الأرصفة ويحبو على قدميه، او يحمل عصاه ان كان كفيفا او منبطحا على ظهره ان كان مشلولا كما رايت بنفسي. واحدهم كان يسحب نفسه على لوح تبرع نجار القرية به له وزوده بأربع عجلات ليتمكن من دفع جثته الى الامام خطوة او خطوتين في كل مرة.

كما ان تلك الدول او معظمها حتى اليوم لم تكن تفكر او لم تقتنع بأن بالامكان الاستفادة من المعاق بتدريبه وتعليمه. حتى الطفل المتخلف - المنغولي المصاب بمرض داون سندروم - يستطيع ان يستوعب من العلم والتدريبات العملية ما فيه الكفاية لتأدية مهام مفيدة ومنتجة في مصنع الالكترونيات. وأعرف أحدهم عربي الجنسية يقيم في الولايات المتحدة، رعته حكومة الولايات ودربته وعلمته الانجليزية ووظفته في مصنع ودفعت له مائتي دولار كل اسبوع مع علاوة سكن.

اما في دول العالم الثالث عموما فان الأمر يختلف بالنسبة لمعدل اربعمائة مليون مواطن ادرجوا في قوائم المعاقين من الصمم الى التخلف الى الكساح، حسب احصائيات منظمة العمل الدولية. إلا أن العدد الحقيقي يزيد عليه باكثر من خمسين بالمائة تقريبا وذلك لاستحالة دراسة جميع الاحصائيات عن المعاقين كافة في كل انحاء العالم الثالث لعدم وجودها اصلا في معظم تلك البلدان.

اما بقية المعاقين في العالم - حوالي مائة مليون - فينتمون الى الدول المتقدمة التي ادركت منذ مطلع القرن أن لهم حقوقا على حكوماتهم اولا وأن لديهم الامكانيات اللازمة للعطاء والانتاج ثانيا لو تمت رعايتهم بالتعليم والتدريب مهما بلغت اعاقته باستثناء طبعا اولئك الذين يولدون باعاقات متعددة كما تسمى وبعقلية لا تتجاوز العام فقط.

ثم انها سنت قانونا يفرض على المؤسسات - حكومية وخاصة - توظيف نسبة معينة - قد لا تتجاوز اثنين في المائة - من المعاقين النافعين كما حدث في المملكة العربية السعودية اخيرا بالنسبة للمكفوفين.

ولما كانت الاجهزة الالكترونية الحديثة لا تتطلب جهدا جسمانيا عاديا بل فهما متوسطا وحركة يد خفيفة، بل ومنها ما يتجاوب مع الاوامر الصوتية والبصرية، فان ملايين المعاقين في الدول الغربية واليابان باتوا يعملون وينتجون ويفيدون ويحيون حياة مليئة بالعطاء، واكثر من ذلك بالثقة بالنفس مشحونة بالأمل وخالية تقريبا من العقد واحتقار النفس والاشفاق على الذات ووفروا على انفسهم مشقة السؤال والتسول والعيش على النواصي.

هل هناك اكثر اعاقة من ستيفن هوكنز، ابرز علماء الفيزياء في العصر الحديث المقعد المشلول المحروم من نعمة النطق واستخدام اليدين والقدمين، ولولا انه وجد حكومة واعية تدعمه لانضم الى لائحة العاطلين والمتسولين من الذين تزخر بهم بلداننا في العالم الثالث.

فاروق لقمان

رياضة ذهنية





الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- طائرة حربية - ركل.
٢- بساتين العنب - حرف موسيقي.
٣- حرف هجاء - فلوس.
٤- حي شهير في لندن.
٥- نهر ايطالي - رخام.
٦- نزهة.
٧- فترة قصيرة من الزمن - دهن.
٨- مدينة فرنسية - حرف نصب.
٩- آلة موسيقية - حارة.

عموديا:
١- علة - من التوابل.
٢- للتعريف - عكس زفير.
٣- جري - طريقة (معكوسة).
٤- مقياس - عداء.
٥- من الالعاب الرياضية.
٦- ظلام - كتب.
٧- سلسلة جبال جزائرية.
٨- مرمى (معكوسة) - يستعمل في الطعام.
٩- جزيرة اندونيسية - غير ناضج.

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ظ	ا	ن	م	د	م	ز	ل
٢	ن	ض	م	ت	ر	ث	ق	ا	ه
٣	ة	و	ا	ة	ل	ا	ر	ح	م
٤	ق	ي	ة	ع	ي	غ	ب	ك	د
٥	م	ا	ل	ت	ش	ع	م	غ	ن
٦	ب	خ	ظ	ص	م	ا	ط	د	ا
٧	س	ض	ل	ا	ت	ح	ب	ي	ق
٨	ي	ا	ز	ج	ر	ر	ط	م	خ
٩	ض	خ	ت	ق	ي	ق	د	و	ر

اعشاب - سيف - تسلية
جهاز - مناظر - مثل
اخبار - خيط - قوم
باقة - ندوة - حقد
دقيق - ينظف - من
غزال - مطرز
مخلب - قدم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة المانية

الحل السابق: عادل ادهم

في كل مكان

● عبد الحميد الجحدلي مدير عام المبيعات بالخطوط الجوية السعودية في الرياض صدر قرار بتعيينه مديرا عاما لقطاع «السعودية» في اوروبا وسيباشر قريبا عمله في جدة. وقد اقام منسوبو «السعودية» بفندق الانتركونتيننتال بالرياض حفلا تكريميا للجحدلي حضره عيد عبد الله الكلابي مساعد نائب مدير عام الخطوط السعودية لشؤون منطقة الرياض وعدد من المسؤولين في شركات ووكالات السفر والسياحة.

وفي الصورة الكلابي يقدم هدية رمزية للجحدلي تعبيرا عن علاقات المودة والاخاء التي جمعته بمنسوبي الخطوط السعودية في منطقة الرياض.

* * *

● وكالة الاتصال التابعة للسفارة الامريكية في الرياض ستقوم باعداد تغطية تلفزيونية حية لنتائج الانتخابات الامريكية في صباح الاربعاء المقبل بمبنى السفارة بالحي الدبلوماسي في الرياض. كما ستوفر بعد الظهر وعبر خطوط تلفونية مباشرة الفرصة للاستفسار من المختصين والمراقبين السياسيين حول تطورات نتائج الانتخابات ومعانيها.

* * *

● ليلى عبد الله المزروعي حصلت على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى في دراسة اساليب التنشئة الاجتماعية للامهات السعوديات» من جامعة الامام محمد بن سعود الاعلامية بالرياض واشرف على الرسالة الدكتور ابراهيم وجيه محمود استاذ علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة وشارك في عضوية لجنة المناقشة الدكتورة سعيدة أبو سوسو الاستاذة المشاركة في كلية البناء بالرياض والدكتور علي ماهر خطاب الاستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة.

هذا اليوم في التاريخ

٦ تشرين الثاني (نوفمبر)

تشايكوفسكي

في مثل هذا اليوم قبل ٩٥ عاما، اي في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٩٣، توفي الملحن الروسي الكبير تشايكوفسكي.

كان تشايكوفسكي اول موسيقار روسي حصل على شهرة واسعة في الغرب، ولاتزال القطع التي لحنها من اوسع القطع الموسيقية الكلاسيكية انتشارا في العالم، واحبها الى نفوس عشاق الموسيقى.

ولد بيوتر ايليج تشايكوفسكي سنة ١٨٤٠ في كامسكو - فوتكينسك بالاورال، وكان طفلا رقيق المزاج شديد الحساسية، يعتمد على امه في كل شيء الى حد غير طبيعي. ولذلك تركت وفاتها في نفسه اثرا لازمه طيلة حياته. درس القانون في العاصمة الروسية سنت بطرسبرغ ولما تخرج اصبح موظفا صغيرا، ولم يكن يصلح للقانون ولا للوظيفة، فبدأ بدراسة الموسيقى وهو في الحادية والعشرين من عمره على يد انطون روبنشتاين في المعهد الموسيقي بسنت بطرسبرغ. وفي سنة ١٨٦٥ اصبح استاذا للموسيقى في المعهد الموسيقي بموسكو. وكان قد اسسه قبل سنة واحد شقيق استاذه روبنشتاين، وعكف في الوقت نفسه على التلحين.

كان تشايكوفسكي في اعماله المبكرة، مثل «السمفونية الاولى (احلام الربيع)، و«روميو وجولييت» متاثرا بطابع جماعة الموسيقيين الذين يمثلون في اعمالهم القومية الروسية. ولكن هذا الطابع الذي كان واضحا في اعماله الاولى التي بنى معظمها على الاغاني الشعبية (الفولكلورية) اخذ يختفي تدريجيا وطغت عليه نزعة عالمية، وان كان تاثير الموسيقى الفرنسية عليها اكبر من الالمانية. ويعود هذا التحول بالدرجة الاولى الى الاسفار التي قام بها تشايكوفسكي في خارج روسية على نطاق واسع، والتي كانت تمولها ارملة غنية اسمها «ناديجدا فون ميك».

وقصة تشايكوفسكي مع هذه المراة من القصص الغريبة النادرة. فقد اعجبت هذه المراة بتشايكوفسكي وتبادلت معه رسائل متواصلة، ثم خصصت له معونة مالية يتسلمها طيلة حياته بشرط ان لا يحاول مقابلتها. وقد انقذت هذه المعونة تشايكوفسكي من القلق على تدبير معيشته، ووفرت له مجال التفرغ لاعماله الرائعة، ولم يلتق براعيته «ناديجدا» الا مرتين بطريق الصدفة، وفي كلتاهما مر احدهما بالاخر في صمت محرج.

ان الطابع العاطفي المنمق الذي اتصفت به اعماله الخالدة قد كان السبب في ذيوع شهرته ونجاح الحانه، وان كان هنالك الكثيرون ممن ينفرون منها. وكان حسه الايقاعي القوي، وقدرته الذاتية على التعبير وبراعته في توزيع الانغام على الاوكسترا من ابرز الصفات التي اتسمت بها اعماله جميعا.

وقد ترك تشايكوفسكي ست سمفونيات (سميت السادسة منها السمفونية الحزينة) ومقطوعات للاوكسترا والكمان والبيانو وقطعا للفرق الصغيرة وله ايضا عشر اوبيرات اثنتان منها امتدت شهرتهما خارج روسية، وهما «يوجيني اونيغن» و«ملكة البستوني» (Queen of Spades) وكلتاهما عن قصتين للشاعر الروسي الكبير بوشكين. على ان عبقرية تشايكوفسكي قد تجلت بافضل صورها في الحانه التي وضعها للباليهات التي نالت شهرة عالمية واسعة، مثل «بحيرة البجع» و«الجمال النائم» واقل منهما «كسارة البندق».

وكان يشاع عن تشايكوفسكي انه منحرف جنسيا - ولعله كان كذلك - وفي سنة ١٨٧٧ تزوج من احدى تلميذاته السابقات دحضا لهذه الاشاعات، ولكن زواجه لم يستمر اكثر من شهر واحد تركها بعده ولم يكن بينهما اي حب متبادل، وقد ادت هذه الحادثة الى اصابته بارق مزمن، واوهام ووسواس، وتدهور في صحته العقلية. ثم اصيب بالكوليرا، ومات بها في سنت بطرسبرغ في مثل هذا اليوم قبل ٩٥ عاما وهو في الثالثة والخمسين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

مؤتمر دولي لطب الطفل العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حازم الشناوي:
تقرر عقد المؤتمر القادم ليوم الطفل العربي في مصر خلال العام المقبل وينظمه اتحاد طب الاطفال العربي بالتعاون مع الجمعية المصرية لطب الاطفال.

صرح بذلك مقرر عام اتحاد طب الطفل العربي الدكتور حسين كامل بهاء الدين عقب عودته الى القاهرة بعد ان شارك في اعمال مؤتمر يوم الطفل العربي الذي عقد حديثا في سورية وشاركت فيه معظم الدول العربية، وناقش مشكلات الطفل في المنطقة العربية.

وقال الدكتور حسين كامل ان المؤتمر طالب بضرورة حماية المرأة العاملة واعطائها اجازة مدفوعة الاجر لرعاية الطفل لمدة عامين باعتبارها وظيفة تقوم بها الام نيابة عن الدولة في تربية جيل سليم باعتبار ان الطفل هو جيل المستقبل الذي يعتمد عليه تقدم الدول.

وذكر في ختام تصريحه ان المؤتمر طالب الحكومات المختلفة بمساعدة السودان في مواجهة الكوارث التي تعرض لها من فيضانات وسيول وغيرها خلال الاشهر الماضية.







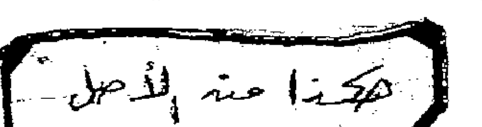
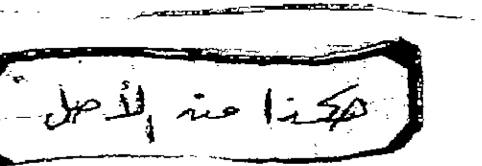












هكذا عن الأصل

هكذا عند الأصل

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

اخترقت عيناي عتمة الليل الموحشة، تمتد من بحر الى بحر ومن قضاء الى قضاء ومن فراغ الى فراغ.

اغرقتني العتمة في الرؤى المتوهجة : وجوه الجدات والامهات ومواكب الرعيان في الاودية السحيقة وذلك الشمخ في سفح الجبل تتراقص اوراقه على انغام الحشرات المغنية التي تسكن الشجر.

وحدي على متن الباخرة بعد منتصف الليل تدغدغني وشوشات الليل للبحر البهيم. تتمادى احلامي وتتوغل في طيات الريح الخجول، ويتسلل الخوف الى اعماقي رقيقا، حانيا يغريني، يستفزني، يتملقني ولا استسلم !

تعطيني العتمة سلاما ولا اروع، فراغ الخلاص من الدوامة، راحة المحارب، فرح الحزين وبداءة الانسان الاول.

يطل الفجر من عليائه ويبدأ التداعي، تلملم العتمة اشلاءها وتنسحب في هدوء حاملة معها الاحلام والاوهام، واغرق من جديد في عتمة ايامي الزائفة واحلامي الممنوعة !

- ٢ -

اعطاني حبك كل شيء الا انت.

- ٣ -

ايها المعوسون في مشارق الارض ومغاربها احملوا احلامكم واتبعوا الطريق التي لا تصل !

- ٤ -

سالته الطفلة لماذا يحب اللون الازرق، اخترع لها البحر والفضاء والزهر لانه لا يعرف !

«المجلة العربية للفقه والقضاء»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية للفقه والقضاء» عن مجلس وزراء العدل العرب تضمن بحوثا ودراسات خاصة في مجال توحيد التشريعات العربية.

وهذا العدد هو الثامن وفيه دراسة حول مشروع القانون الجنائي العربي الموحد للدكتور محمد ناصر الدين عبد المحسن الباحث المغربي في معهد الدراسات القانونية تساءل فيها عما اذا كان هذا المشروع تراثا يراد التشبث به ام حاضرا غائبا ام تكييفا موفقا.

اضافة الى ذلك تضمن العدد كالعادة مجموعة من اجتهادات القضاء العربي ومجموعة من المقالات حول «علة الانفاق على الزوجة في نظر الفقه الاسلامي» وفكرة الرأي المخالف في الاحكام المدنية والمضيفات الجويات يتزوجن او حقوق الاجير الشخصية الى غير ذلك من التقارير والرسائل الجامعية.

جاء من بلاد الرافدين مع الفينيقيين

نخيل تونس عمره ٣ آلاف سنة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

يقدر الاخصائيون محصول التمور الجيدة التونسية لهذا الموسم الذي يبتدىء كل عام مع اواسط شهر سبتمبر ليتواصل حتى نوفمبر بحوالي مائة الف طن.. في حين ان هذا المحصول لم يتعد السنة الماضية الستين الف طن.. مع رداءة النوعية خلال الموسم السابق بسبب رداءة الاحوال الجوية والامطار التي تساقطت في الوقت غير المناسب بالنسبة للتمور ودون ان يكون الفلاح قد توفرت لديه وسائل حماية انتاجه من المطر من الاوراق اللازمة لحماية العراجين من البلل والتعفن والتلف.

والملاحظ ان محصول عام ١٩٨٦ بلغ سبعين الف طن بقيمة ٢٧ الف مليون دينار وفي عام ١٩٨٧ مقدار ٦٥ الف طن بلغت قيمتها ٢٢ الفا و٤٠٠ مليون دينار تونسي.. وبلاد الجريد بالجنوب الغربي التونسي هي جنة النخيل التونسية منذ اقدم العصور.. ومؤكدا ان القرطاجيين هم الذين جلبوا النخيل من شط العرب وبلاد الرافدين وغرسوه في بلاد الجريد التونسية.. ومازال اسم - الدقلة - اجود رطب بتونس يحمل صدى جذور النخيل التونسي العتيقة - اذ انه كلمة - دقلة - هذه ما هي الا تحريف لعبارة - دجلة - اشارة الى الموطن الاصلي للنخيل التونسي.

والملاحظ ان علم قرطاجة وعملتها ظلت تحمل على امتداد تاريخها تقريبا صورة فرس عربي اصيل وقد انتصب تحت نخلة شامخة.

اربع واحات

وبلاد الجريد التونسية تضم اربع واحات اساسية رئيسية وهي واحة توزر وواحة نفطة وواحة الوديان وواحة الحامة والواقعة كلها على برزخ يفصل بين شطي الجريد والغرسة وهو برزخ من واحات باسقة خضلة تقف حاجزا بين ارض السباسب شمالا ومفازات الصحراء جنوبا.

وتعد بلاد الجريد اكثر من مليون شجرة نخيل وتتخللها آلاف مؤلفة من اشجار المثمرة المختلفة مثل الرمان والخوخ والبرتقال والكمثرى والتين وغيرها.. ومزارع الخضر والبقول والبطيخ والشمام وسائر المعرشات والخضروات.. وتعتمد كل هذه الواحات او جلها على شبكة محكمة اقامها علماء العرب منذ قرون طويلة وخاصة منهم ابن الشباط خلال القرن الثالث عشر ميلاديا.

والآبار الجديدة الجوفية العميقة جاءت لتعزز المياه القديمة ولتسير في نفس الشبكة القديمة.

وصف الرحالة العربي الشهير قبل قرون طويلة مدينة توزر اهم مدن الجريد قائلا : «واما توزر فان نهرها ينقسم الى ثلاثة انهار كبرى وينقسم كل نهر منها ستة جداول واحد انهارها يدخل المدينة ويجري في مواضع، فيدخل الى القصبة ثم يخرج الى ساقيتين، واحدة للرجال واخرى للنساء، ثم ينعرج فيدخل القصبة من ناحية اخرى».

وفي توزر هذه قال شاعر قديم هو علي بن ابراهيم الكاتب :

خير البلاد لمن اتاها توزر
يا حبذا ذاك الجنان الاخضر
والنخل مثل عرائس مجلوة
في سندسيات اللباس تبختر

وقال فيها شاعرها القديم ايضا محمد بن عبد العزيز بن حماد :

زر توزر ان رمت زورة جنة
تجري بها من تحتها الانهار
نهر على رمل يسيل، كأنه
ورق لماع على النظار يمار
جناتها مثل الجنان فأرضها
مسك ونشر نسيمها معطار



جامع قديم يحيط به النخيل

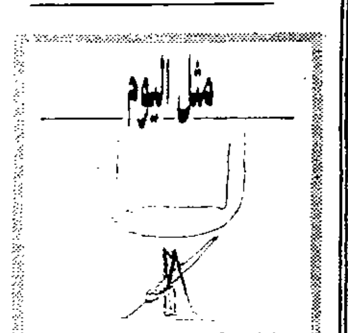
هو العالم والفقيه والمهندس محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر شباط التوزري تعلم على علماء توزر ولما كبر اصبح عالما فحلا في علوم جليلة كثيرة من اهم مؤلفاته : صلة السمط وكتاب الغرة اللائحة والمسكة الفائحة وكتاب الشعب الشهية والتحف الفقهية وكتاب تحف المسائل بمنتخب الرسائل وكتاب انيس الفريد وحلية اهل الجريد.

ولما شب التحق بعاصمة تونس حيث تعلم بالزيتونة وانكب اثر ذلك لما عاد الى مسقط راسه توزر في تقسيم المياه بين غابات النخيل بميزان عادل شمل كامل بلاد الجريد محققا في ذلك هندسة رائدة راقية لم يعرف التاريخ المعروف شبيها لها لا في البلدان الغربية ولا في الحواضر الاسلامية.

يقول الاستاذ احمد البختري في كتابه «الجديد في ادب الجريد» عن ابن الشباط ما يلي :

«والفضل يرجع لابن الشباط كما قال احد الغربيين والفضل ما شهدت به الاعداء.. والمرء حين يتتبع بانتباه وامعان مصدر الماء من رأس العين الى ان يتفرق في الجداول والسواقي، وكيف تأخذ الغابة حصتها من الماء بدون ان يفوت الغابة الاخرى نصيبها والمياه تجري موزعة بطبيعتها في انهارها يحار المتتبع لتلك القسمة البديعة انها لمعجزة من معجزات العلم».

وابن الشباط ولد بتوزر عام ٦١٨ هـ وتوفي عام ٦٨١ هـ.



مثل اليوم

اضعف من بعوضة

تدفق اللاجئين الى اراضيها في اضطراد

سويسرا.. سفينتها امتلأت وبدأت تغرق !

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي :

حول تدفق اللاجئين الاجانب على سويسرا، وتشديد السلطات السويسرية على مراقبة حدودها والاجراءات التي تطبقها لمنع ازدياد عدد الاجانب في سويسرا، كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجمانية».. التعليق التالي :

«على الرغم من الرقابة المشددة، والاجراءات الجديدة التي اعتمدتها الحكومة السويسرية لمنع تدفق اللاجئين على سويسرا، فان عدد هؤلاء الاشخاص يزداد بصورة مستمرة، مما اضطر السلطات الى اقامة معسكرات جديدة لاستيعاب هؤلاء الاجانب، في الوقت نفسه الذي يسيطر القلق على المواطنين السويسريين، دون ان يظهر في الافق اي امل في ايجاد حل سريع لهذه المشكلة المعقدة».

وقد عمدت السلطات السويسرية مؤخرا الى انشاء مراكز مؤقتة على الحدود كي تفصل في طلبات اللاجئين القادمين الى سويسرا بسرعة، ولكن يبدو ان ذلك لم يساعد على تقليص عدد هؤلاء الاجانب الذين تابعوا التدفق على البلاد. وتقدر الحكومة السويسرية عددهم خلال العام الحالي ١٩٨٨ بحوالي ١٥ الف شخص. بل ان عددهم خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي قد تجاوز ما تم احصاؤه خلال العام الحالي باكمله.

وتفكر الحكومة الاتحادية في سويسرا بزيادة تشديد الاجراءات المشددة التي طبقتها خلال العام الماضي ١٩٨٧، لدرجة ان وزيرة العدل السويسرية اشارت الى ضرورة جعل سويسرا اقل جاذبية بالنسبة للاجانب. بينما يواجه بيتر ارينز المسؤول عن شؤون اللاجئين الاجانب مشاكل معقدة في ايواء اللاجئين الجدد، بعد ان امتلأت المعسكرات المخصصة للاجئين الموجودة في بال وجنيف وكرديزلنجن وشياسو، وقيام مظاهرات من سكان منطقة ملشتال بسبب دخول ١٥٠ لاجئا من الاكراد والاتراك اليها.

وقد ارتفع عدد الاتراك اللاجئين الى سويسرا خلال الفترة الاخيرة بصورة كبيرة، فيما تشكو منظمة اللاجئين في جنيف من عدم امكانيها حسم كافة القضايا المتعلقة بطلبات اللجوء السياسي المقدمة اليها، او ايواء الجدد الذين يقضي بعضهم لياليه في الشوارع والمقاهي والمحطات.

وقد حاولت الحكومة السويسرية في برن ايجاد حل سريع لهذه المشكلة المعقدة، حيث اجرت اتصالات سريعة مع الحكومتين الايطالية والنمساوية لغرض حصول الاتراك على تأشيرة دخول اليهما، ذلك ان ٦٥ بالمائة من اللاجئين الذين يصلون الى سويسرا هم من الاتراك، عن طريق النمسا وايطاليا، ومعظمهم لا علاقة لهم بالسياسة او اللجوء السياسي بل جاءوا الى سويسرا للعمل والكسب.

اما نسبة الذين يحصلون على حق اللجوء السياسي في سويسرا فانها لا تتجاوز اكثر من ١٠ بالمائة من مجموع المتقدمين لمثل هذه الطلبات. فخلال الفترة الواقعة ما بين شهري يناير (كانون الثاني) واغسطس (آب) ١٩٨٨، بلغ عدد طلبات اللجوء السياسي حوالي ٧٥٠٠ طلب لم يتجاوز عدد ما قبل منها اكثر من ٤٤٦ طلبا. علما بأن عدد الاجانب الذين يعيشون في سويسرا يبلغ حاليا قرابة مليون اجنبي.

ونظرا لان اعادة النظر في القانون الخاص باللاجئين السياسيين في سويسرا يستغرق فترة طويلة، فقد عمدت حكومة برن الى تغيير عدة اجراءات تنفيذية تتعلق بهذا الموضوع بهدف الاسراع في بت طلبات اللجوء.



للأحداث وجوه

ميشال بلاتيني

النجم الذي استجاب لصياح الديك

اعلن اتحاد كرة القدم الفرنسي يوم الثلاثاء الماضي اختيار «كابتن» فرنسا السابق ميشال بلاتيني مدربا جديدا للمنتخب الفرنسي الوطني، الذي تزين قمصانه صورة الديك - الذي يعتبر الشعار التقليدي لفرنسا مثلما الاسد الشعار التقليدي لبريطانيا والعقاب الشعار التقليدي للولايات المتحدة الامريكية.

بلاتيني هو المدرب العاشر لمنتخب فرنسا منذ عام ١٩٦٤ وهو العام الذي عهد فيه الى مدرب وحيد امر اختيار لاعبي المنتخب وتدريبهم وليس الى لجنة من الاتحاد.. والمدربون السابقون هم هنري جيران (١٩٦٤ - ١٩٦٦) وجان اريباس وجان ستيلا (١٩٦٦) وجوست فونتين (١٩٦٧) ولويس دوجوجيز (١٩٦٧ - ١٩٦٩) وجورج بولنيه (٦٩ - ١٩٧٣) وستيفان كوفاتش (١٩٧٣ - ١٩٧٥) وميشال هيدالجو (٧٦ - ١٩٨٤) وهنري ميشال (٨٤ - ١٩٨٨).

وهنري ميشال من مواليد ٢٩ / ١٠ / ١٩٤٧، لعب مع فريق اكس ان بروفانس - مسقط راسه - حتى عام ١٩٦٦ ومع نانت من ٦٦ إلى ١٩٨٢ وفاز معه ببطولة فرنسا اعوام ٧٣ و٧٧ و١٩٨٠ وبكاس فرنسا ١٩٧٩. خاض هنري ميشال ٥٨ مباراة دولية اولاها امام بولندا عام ١٩٦٧ في وارسو وآخرها ضد قبرص عام ١٩٨٠ في ليماسول.

قاد هنري منتخب فرنسا الى الفوز بذهبية اولمبياد لوس انجليس وتسلم المنتخب الاول في يوليو (تموز) ١٩٨٤ فخاض في عهدته ٣٦ مباراة فاز في ١٧ منها، وتعادل في ١١ وخسر ٨.

اما بلاتيني (من اصل ايطالي) من مواليد جوف في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٥٥ لعب مع فرق جوف (٦٦ - ١٩٧٢) ونانسي (٧٢ - ١٩٧٩) وسانت اتيان (٧٩ - ١٩٨٢) ويوفنتوس الايطالي (٨٢ - ١٩٨٧). وخاض بلاتيني ٧٢ مباراة دولية فاز المنتخب خلالها في ٣٧ مباراة وتعادل في ١٧ وخسر ١٨.

سجل بلاتيني ٤١ هدفا للمنتخب وكانت مباراته الدولية الاولى امام تشيكوسلوفاكيا في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٧٦ والاخيرة امام ايسلندا في ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٧. وخاض ٥٢ مباراة في الكؤوس الاوروبية الثلاث، فاز في ٣١ وتعادل في ١٠ وخسر ١١ مباراة وسجل ٢٨ هدفا.

بلغ مجموع اهدافه ٣٥٣ منها ٤١ للمنتخب و١٢٧ لنانسي و٨٢ لسانت اتيان و١٠٣ ليوفنتوس.

احرز بلاتيني لقب هداف بطولة ايطاليا اعوام ٨٣ و٨٤ و١٩٨٥ وهداف كاس الدول الاوروبية ١٩٨٤ برصيد ٩ اهداف في ٥ مباريات بمتوسط هدفين في المبارة الواحدة.

البطولات التي حققها بلاتيني على الصعيد القومي بطولة الدول الاوروبية ١٩٨٤ ونصف نهائي كاس العالم عامي ٨٢ و١٩٨٦. وعلى صعيد الاندية التي لعب لها كاس ابطال اوروبا ١٩٨٥ وكاس الكؤوس ١٩٨٤ وكاس السوبر ١٩٨٤ وكاس العالم للاندية ابطال الدوري ١٩٨٥ وكاس فرنسا ١٩٧٨ وبطولة فرنسا ١٩٨١ وبطولة ايطاليا ٨٤ و١٩٨٦ وكاس ايطاليا ١٩٨٣ وافضل لاعب في اوروبا ٨٣ و٨٤ و١٩٨٥.

يعتبر بلاتيني من خيرة اللاعبين الذين انجبتهم الملاعب الاوروبية لعبا وسلوكا حتى استحق لقب «بيليه اوروبا».



حمام من.. ورق !

لقطة طريفة من احد شوارع لندن وقد تراكمت فيه اوراق الشجر التي بعثرها الخريف فظهرت وكأنها اسراب من الحمام.

(تصوير همبار نركيزيان)

أبيض و أسود

التقاعد قبل الآوان

الاسبوع الماضي جاء الى زيارتنا في مكاتب «عرب نيوز» في جدة شخص اعرفه منذ فترة طويلة ولكنني لم اره لعدة سنوات. وفي اثناء الحديث معه علمت منه انه احيل الى التقاعد بعد خدمة طويلة. ولما سالته ماذا يعمل هذه الايام؟ قال لا شيئا. واضاف انه اتصل بعدد من اصدقائه ومعارفه عارضا خدماته ولكن دون جدوى.

وكان وجه الرجل شاحبا وحزينا ارتسمت عليه علامات الانكسار والاسى ووجدت نفسي اتعاطف مع مشكلته. فاما هو رجل في كامل صحته وعافيته متوقد الذهن سليم التفكير مثقف واع وقادر على العطاء.

والرجل يجيد عدة لغات اجنبية اجادة كاملة وله دراية واسعة بشؤون دول غرب افريقيا ويمكن بما له من خبرة كبيرة وعلم متاصل وثقافة واسعة ان يكون مفيدا في عدة مجالات غير انه يشعر بالضالة وبانه اصبح غير ذي جدوى.

الحال الذي آل اليه هذا الرجل يجعلني اطيل التفكير في هذه المسالة. ترى كم يوجد في عالمنا العربي من حالات مشابهة؟ كم من الرجال المؤهلين تاهيلا عاليا واصحاب خبرة في مجالاتهم استفاد منهم العالم العربي بعد بلوغ سن المعاش؟ من المضحك المبكي في الوقت ذاته اننا في الشرق الاوسط نعتبر الستين هي سن المعاش التقاعدي بغض النظر عن الحالة الصحية والعقلية للانسان المحال على المعاش!!

اما في الغرب الذي نتاثر به في كثير من ممارساتنا فانه تتم الاستفادة من المواطن طالما كان يتمتع بالادراك السليم بغض النظر من حالته الصحية. هناك تجد ان الاشخاص اصحاب الخبرة الذين تقاعدوا من العمل في الحكومة او القطاع الخاص يدعون الى القاء المحاضرات في الجامعات والاندية الثقافية ويطلب منهم تقديم الراي والمشورة في المناسبات الخاصة كما ان المؤسسات والشركات التي ترغب في الدخول في صفقات مع الدول الاجنبية تستانس برايهم وتطلب نصيحتهم للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم بالنظر الى معرفتهم الكبيرة كل في مجال تخصصه. والحكومات نفسها تستفيد من مثل هؤلاء الرجال فمثلا عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في اغسطس (اب) عام ١٩٣٩ طلبت الحكومة البريطانية الاستعانة بخدمات المدرسين الذين عملوا في المانيا عام ١٨٩٨!! والذين كانوا قد تقاعدوا منذ فترة طويلة والسبب في ذلك ان بريطانيا كانت تريد ان تعرف اكثر عن عدوها وطريقة تفكيره وبعض ممارساته وغير ذلك مما سيساعدها في حربها ضده. والالمان ايضا فعلوا الشيء نفسه.

وعندما دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب في التاسع من يونيو (حزيران) عام ١٩٤١ احتاجت الى كل المعلومات الممكنة عن اليابان فقامت بجمع الرجال والنساء الذين عملوا في الشرق الاقصى في الفترة من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٢٠ وكان متوسط عمر الفرد منهم آنذاك ٧٤ سنة بالتمام والكمال!!!

هذه امثلة فقط عن امكانية الاستفادة من اصحاب الخبرات في الماضي اما في عالم اليوم المتشابك المصالح السريع الخطى بتقدمه العلمي والتقني المهول وبملهياته القاتلة تصبح الحاجة اشد الحاحا للعنصر البشري. فالعقول الالكترونية لن تعمل بدقة وكفاءة ما لم تتم تغذيتها بالمعلومات الصحيحة وهنا تصبح الحاجة ماسة للاستفادة من اصحاب الخدمات من امثال الرجل الذي زارنا في مكاتب الجريدة.

ان امثال هذا الرجل يمكن ان يفيدوا كثيرا اذا حاولنا توظيف قدراتهم وخبراتهم ولم نركنهم على الرف لانهم بلغوا السن القانونية للاحالة على التقاعد. ويمكن ايضا بما لهم من معرفة ودراية - كل في مجاله - ان يستفاد منهم في تدريب القوى الشابة حتى تستمر العملية التعليمية وتتواصل الخبرات التي نحن في امس الحاجة لها في وقتنا الراهن.

وفي الغرب كما قلت سابقا يدعى مثل هؤلاء الرجال للظهور في البرامج التلفزيونية والتحدث في اللقاءات الاذاعية حتى يستفيد آلاف الشباب من احاديثهم.

وطالما كنا نحاول اقتفاء اثر الغرب في المسائل التافهة فلماذا لا نقتبس منهم هذا التقليد المفيد؟

خالد عبد الرحيم المعينا



يفحص اعصابه

لم يكتف لويد بنتسن مرشح الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات الامريكية بما قالته الصحافة حول هدوء اعصابه، بل اراد اثبات ذلك على جهاز قياس الاعصاب.

في الصورة، احدى العاملات في مركز هيوستن الطبي، تقيس اعصاب بنتسن، وقد اظهرت شاشة الجهاز بانه يتمتع باعصاب هادئة للغاية. وهكذا اثبت بنتسن، انه هادئ على شاشة التلفزيون، كما انه هادئ على شاشة الكمبيوتر.

وتفحص الحمل

تتسابق مصانع الاجهزة والمعدات الطبية فيما بينها لانتاج معدات جديدة، تكون في متناول يد المرضى لاستخدامها بانفسهم، ففي عصر السرعة الراهن، انتجت المصانع معدات لفحص الضغط، والقلب والنظر واصبح من السهل على الشخص ان يقتني هذه المعدات ويقوم بفحص نفسه.

في الصورة، تبدو احدى العاملات في احد مختبرات نيويورك الطبية، تختبر آخر المبتكرات التي انتجها المختبر لفحص الحمل. والانبوب الجديد يتصف بسهولة الاستخدام ويعطي النتيجة بعد ثلاث دقائق فقط.

عرب وعجم

● فيصل الحجيلان، وزير الصحة في المملكة العربية السعودية يفتتح اليوم مؤتمر القوى العاملة الصحية في معهد الادارة العامة في الرياض.

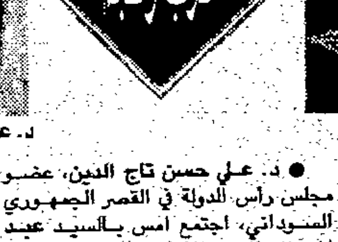
***

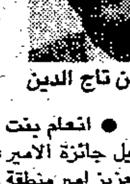
● انتصار الوزير، «ام جهاد» غادرت العاصمة الايطالية روما الى تونس بعد زيارة قصيرة اجرت خلالها الاتصالات مع بعض الهيئات الايطالية.

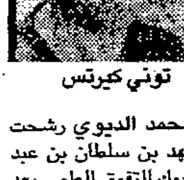

عبد الحميد مهري


انتصار الوزير






د. علي حسن تاج الدين


توني كيرتس

● عبد الحميد مهري، السفير الجزائري السابق في الرباط وحرمه، اقاما حفل استقبال في العاصمة المغربية، بمناسبة العيد الوطني الجزائري، حضره عدد من الوزراء المغاربة، واعضاء السلك الدبلوماسي في المغرب.

***

● الدكتور محمد الهلالي، وزير التربية الوطنية في المغرب، يصل في السادس عشر من الشهر الجاري الى مسقط في لاجراء مباحثات مع نظيره العماني، يحيى بن محفوظ المنذري.

***

● السيد محمد جغام وزير السياحة والصناعات التقليدية في الحكومة التونسية يؤدي زيارة عمل الى عاصمة بلجيكا يلتقي خلالها بمسؤولي وكالات السياحة وبعدد من الصحافيين المختصين، لتنشيط حركة السياحة البلجيكية نحو تونس.

● د. علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة في القصر الجمهوري السوداني، اجتمع امس بالسيد عبد المحسن السديري، سفير المملكة العربية السعودية في الخرطوم لتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

***

● عنان الجلالي.. الخبير الاقتصادي المصري ورئيس مجلس ادارة الشركة الاسكندنافية للفنادق وصل للقاهرة قادما من المجر في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بكبار المسؤولين عن السياحة بهدف بحث تنشيط السياحة في مصر.

***

● عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) توجه الى عمان (الاردن) وذلك للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العام الثالث للمنظمة الذي سيبدأ اعماله الاسبوع المقبل.

● انعام بنت محمد الديوي رشحت لنيل جائزة الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك للتفوق العلمي بعد ان حصلت على المركز الاول بمرتبة الشرف تخصص دراسات اسلامية من كلية التربية للبنات بتبوك وقد تم تعيينها معيدة في نفس الكلية.

***

● عبد الرزاق منصور القنصل العام التونسي في جدة يشرف بمناسبة احتفالات ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على مباراة في كرة القدم مساء الاثنين بملعب نادي الاتحاد السعودي بجدة المقامة بين منتخبي الجالية التونسية والجالية الافريقية في السعودية.

***

● جاكي ملسون، الكوميدية الامريكية وصلت الى لندن لتقديم بعض الفقرات الفكاهية على مسرح دومينيون في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● توني كيرتس، الممثل الامريكي يزور لندن في منتصف الشهر الجاري، ليمثل احدى شركات السياحة الامريكية في احتفالات فندق «ريتس» بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيسه.

***

● روبرت زيميكيس، المخرج الامريكي وصل الى لندن لحضور عرض آخر افلامه السينمائية.

***

● حسني ابو المعالي، الرسام المغربي، يقيم معرضا لأعماله الفنية في قاعة «النادرة» يوم الخميس المقبل في الرباط.

***



مواليد

● محمد مفلح ابو شايع من منسوبي وزارة الدفاع والطيران في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «شهرزاد» لتنضم الى اخويها شايع واشواق.

***

● الزميل عصام الغازي، المحرر بمكتب الشقيقة «المسلمون» في القاهرة، رزق مولوده الثاني، وسماه «مجاهد» جعله الله قرة عين والديه.

دورة السلامة الصناعية

المنامة - ق.ن.ا : بدأت امس في المنامة اعمال دورة عربية حول تقنيات التدريب الموقعي في مجال السلامة الصناعية في المصافي النفطية.

ويشارك فيها ممثلون عن الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابيك.

ينظم الدورة معهد النفط العربي للتدريب، وتستمر عشرة ايام.

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 6 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3631
الاحد ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١١/٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣١



غداً

في مهرجان الفنون التشكيلية العالمي الذي اقيم في بغداد اخيرا استقطب جناح الفنانين السعوديين اهتمام الزوار والنقاد، ووصفوا الفن التشكيلي السعودي بانه في مستوى العالمية.
(صفحة الثقافة والأدب)

عبد الله باجبير، يكتب في زاوية «مع قهوة الصباح» عن التوتر في حياتنا.
(الصفحة الاولى / ٢)

«الشرق الاوسط» تواصل نشر اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابو جهاد ويروي رحمه الله في الحلقة الحادية عشرة قصة المواجهة الأولى بينه وبين احمد الشقيري.
(صفحة وثائق وملفات)

كاتب المقال ـ القنبلة: «طه حسين والعقاد ماسونيان» يعقب قائلا: العنوان السابق تسويقي والماسونية افكار هدامة وليست اشخاصا.
(صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تحيط قراءها بمواضيع الملفات التي تعد لها وتنشرها تباعا في الايام المقبلة بإذن الله وهي: الفكر الاسلامي والوحدة، دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب، وقراءات شهيد الاسلام سيد قطب.
(صفحة دين وتراث)

«وباء» قاتل يجتاح شبكة الكومبيوترات الأمريكية!

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ ذكر مسؤولون في مؤسسات علمية امريكية مختلفة ان «الفيروس» الذي اصاب شبكات المعلوماتية الامريكية وغالبية العقول الالكترونية الكبرى للابحاث في الولايات المتحدة الامريكية منذ مساء الأربعاء الماضي قد ازيل، وان الوضع «الصحي» للشبكة عاد الى طبيعته.

واضاف ناطق باسم معهد التكنولوجيا في ماساتشوستس ان «كل شيء يبدو هادئا، الا ان الامر مقلق للغاية الآن. إذ يتعين التأكد من ان «الفيروس» لم يترك وراءه قنبلة زمنية صغيرة، معلوماتية».

وكان هذا «الوباء» الذي انتشر ليل الخميس الماضي بسرعة اعتبرها الاخصائيون مذهلة، اصاب عددا من مراكز الابحاث الأخرى المتصلة بعضها بالبعض الآخر بنظام اتصال يدعى «اربانيت»، والتي يعمل بعضها لحساب وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون).

ولم يصب اي برنامج، وخاصة من البرامج التقنية العسكرية السرية جدا التي تحتويها بعض هذه العقول الالكترونية، بأذى يتعذر اصلاحه. الا أن دخول «الفيروس» اجبر غالبية الذين يستخدمون عقولا الكترونية كبيرة للابحاث على وقف عملياتهم. وأقيم مركز طوارىء تحت اشراف قسم الدفاع لحماية البرامج السرية.

وحسب المعلوماتيين، اكتفى هذا «الفيروس» بأن اعاد برمجة نفسه في العقول الالكترونية التي يستطيع الوصول اليها عبر شبكة «اربانيت» من دون ان يغير في البرامج التي أصابها.

وتلقت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم امس الأول (الجمعة) اتصالا من شخص مجهول قال انه طالب كومبيوتر، ابلغها انه هو الذي بث «الوباء» بعد ان ادخل «الفيروس» خطأ في شبكة الاتصالات.

«البنسلين» يشفي من الذبحة الصدرية

الرياض ـ واس: توصلت الدراسات التي اجراها قسم علم الأدوية بكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود الى اكتشاف خواص طبية جديدة لعقاري «البنسلين» و«التراسايكلين».

وأوضحت الدراسة امكانية الاستفادة من القدرة الكامنة في البنسلين للمساعدة في علاج الربو القصبي والالتهابات والذبحة الصدرية ومرض الصدفية. واشارت في الوقت نفسه الى خطورة تعاطي المصابين بهذه الامراض لعقار التراسايكلين.

الاطار أغلى من اللوحة!

لندن ـ كونا: أثبتت محلات «سوزبي» لبيع اللوحات الفنية في بريطانيا، ولأول مرة في تاريخ بيع اللوحات، ان قيمة اطار اللوحة يمكن ان تكون أعلى من اللوحة نفسها.

حدث ذلك ليلة الأول من امس حين باعت المحلات في المزاد اطارا يعود تاريخه الى عصر لويس التاسع عشر بستة آلاف جنيه استرليني، واطار خشبي آخر يعود الى العصور الامبراطورية الرومانية بمبلغ اربعة آلاف وستمائة جنيه استرليني

صباح الخير

اخوه أسوأ منه

لا بد ان يجر الحديث عن النكتة اليهودية الى الحديث عن النكات الحاخامية، بالنظر لما لعبه الحاخامون من دور اسلسي في تسيير شؤون ابناء طائفتهم في الأمصار المختلفة. وكان من المعتاد لليهود ان يستشيروهم في كل صغيرة وكبيرة ويعهدوا اليهم بتنظيم حياتهم داخليا وخارجيا. وتفنن الحاخامون في ابتداع الوسائل والفذلكات والاجتهادات التي تضمن لهم الهيمنة على اتباعهم وفرض الاحترام عليهم. واصبحت هذه الأساليب موضوعا لتنكيت الظرفاء. ومن هذه الفذلكات البارعة ما قيل عن حاخام باشي (رئيس الحاخامين) الدولة العثمانية الذي اعتاد ان يفد اليه وجوه طائفته عند حلول العام الجديد فيسألونه عن توقعاته بشأنه. وكان جوابه المعتاد هو «هذه السنة ستكون سنة»! ولا يزيد على ما يقول بحرف. فاذا انتهت السنة بخير عميم وفلاح للجميع، ذكرهم بقوله، ألم اقل لكم هذه السنة ستكون سنة. واذا لم يحصل غير الرزايا والنكبات، ذكرهم بنفس القول، ألم اقل لكم هذه ستكون سنة!

ومن النكات الحاخامية ما يتضمن موعظة خاصة، وربما روجها الحاخامون انفسهم ليظهروا لاتباعهم عبقريتهم وفطنتهم، كما جاء في حكاية حاخام بودابست الذي جاءه رجل يشكو له احوال بيته بين سبعة اولاد في صراخ وهرج مستمر، وزوجة وحماة وام في مشاجرات حامية افقدته عقله، ولم يعد قادرا على التفكير بشيء. وبعد ان استمع الحاخام لتفاصيل شكواه، نصحه قائلا، «اشتر كلبا». فذهب الرجل وفعل. والتقى بعد اسبوع بالحاخام الذي بادره بالسؤال عن احواله. قال له ان الحياة لم تعد تطاق مطلقا بين هرج الأولاد ومشاجرات الام والزوجة، والآن هذا الكلب بينهم في نباح مستمر. قال له الحاخام، «اطرد الكلب». فذهب الرجل واخرج الكلب. وبعد ايام التقى بالحاخام الذي بادره بالسؤال عن حاله. فقال له، «نحمد الله. لقد تخلصت من الكلب وانقطع النباح. اشعر الآن بالهدوء واستطيع ان افكر وادبر اموري»!

الموعظة هي ان لأي مصيبة في الحياة مصيبة اسوأ منها. وهذا ما جعل هذه النكتة مفضلة عندي. وارويها باستمرار لكل من اسمعه يتذمر من بعض الانظمة العربية ونزاعاتها واقول له اشتر كلبا.

وفي نادرة اخرى يدللون بها على حسن التخلص ولباقة الحاخامين. وذلك ان احدهم دعي لتأبين يهودي اشتهر بالجشع وسوء الخلق، بحيث لم يعرف ما الذي يقوله في حقه. فدعى زوجته الى ذكر شيء حسن عن زوجها، فلم تستطع. ونظر الى الجمهور وقال: «لا بد بينكم من يتذكر شيئا طيبا يقوله في ذكرى الراحل روبين». فاطرق الجميع برؤوسهم دون كلمة. ونظر الحاخام في وجه تلميذه مستنجدا، فانقذه هذا بقوله «اخوه بنجامين كان اسوأ منه»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

فيضان النيل.. ودرس النمسا

كارثة الفيضان في السودان من اثر الاحداث التي اثارت الم تجاه هذا الشعب العربي الاصيل، وليست عندي اقتراحات لحل هذه المشكلة التي قد تتكرر في المستقبل ولكن دولة اخرى استطاعت حل مشكلة الفيضانات والاستفادة منها.. هذه الدولة هي النمسا.

ونحن نعرف ان اشهر نهر اوروبي هو «الدانوب» والسبب هو الموسيقار العظيم شتراوس الذي الف قطعة موسيقية رائعة باسم «الدانوب الأزرق» جعلت هذا النهر اشهر انهار العالم.

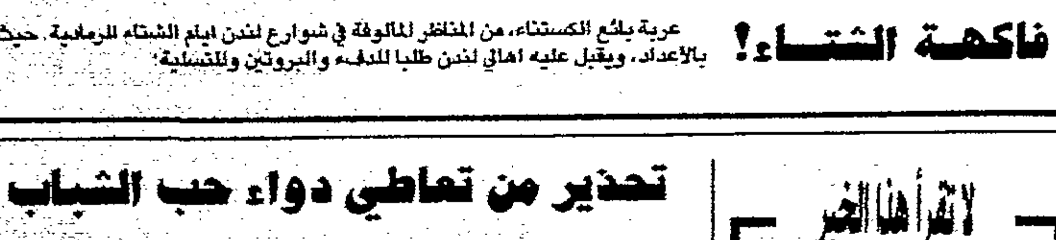
المهم ان هذا الدانوب كان مشكلة في الماضي.. فقد كان يأتي بفيضان مخيف يدمر اجزاء من فيينا العاصمة وظلت المشكلة بلا حل عاما بعد عام. ومنذ سبع سنوات.. وبعد تفكير وتخطيط توصل المهندسون الى حل لمشكلة فيضانات الدانوب.. وكان الحل هو حفر نهر صناعي طوله ٢١ كيلومترا وعرضه ١٩٨ مترا ويوازي تماما نهر «الدانوب» والذي يحدث انه عندما يهيج الفيضان فان قوة اندفاعه تنقسم الى جزئين احدهما يصب في النهر الأصلي والثاني في المجرى الصناعي وهكذا يفقد الفيضان قوته وجبروته.. وقد ترتب على هذا الاجراء الممتاز ان ولدت جزيرة عملاقة عند مدخل الدانوب ظلت مساحتها تتزايد حتى اصبحت اكثر من ٠٠ فدان.. وعلى هذه المساحة الضخمة اقيمت الحدائق والمتنزهات.. واصبحت جزيرة «الدانوب» من اجمل معالم النمسا.

هل في امكان السودان ان يفعل ذلك؟!

هل هو حل عملي لمشكلة الفيضانات؟

انني ارجو الاخوة في السودان الشقيق ان يدرسوا الحل النمساوي ولعل وعسى

عبد الله باجبير



فاكهة الشتاء!

عربة بائع الكستناء، من المناظر المألوفة في شوارع لندن ايام الشتاء الرمادية. حيث يشوى الثمر الجوزي على نار الفحم، ويباع بالأعداد، ويقبل عليه اهالي لندن طلبا للدفء والبروتين وللتسلية!

تصوير: همبار تركزيان

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل جابر محمد محمود وهو مدرس ثانوي والده المساعد بالشرطة، مهشما رأسه بالفاس اثناء عمله بالحقل لقسوته على شقيقه الصغير.

ادعى المدرس ان والده سقط على رأسه ولقي مصرعه في الحال، بينما دلت تحريات المباحث بمركز طامية بالفيوم عن وجود خلافات عائلية بين المدرس ووالده، وانه ذهب الى الحقل فوجد والده يضرب شقيقه الاصغر فاستغل الفرصة لتصفية الخلافات مع والده وانهال على رأسه بالفأس حتى فارق الحياة.

تم القبض على المدرس واحيل الى النيابة المصرية التي تولت التحقيق.

تحذير من تعاطي دواء حب الشباب

لندن ـ واس: حذر طبيب امريكي من ان الاشخاص الذين يتعاطون دواء لمعالجة حب الشباب سيخلفون اطفالا مشوهين. ويسمى هذا الدواء تيجاسون (اتريتينات)، وهو معروف انه يسبب تشوهات خلقية. وينصح الاطباء هؤلاء الشباب بعدم محاولة الانجاب لمدة سنتين بعد ايقاف تعاطيه.

ولكن الدكتور لامر حذر في مقال نشرته المجلة الطبية (ذي لانست) من ان الشخص الذي يتعاطى هذا الدواء يجب عدم محاولته الانجاب ليس فقط سنتين بل طوال عمره. لأن لهذا الدواء آثارا تبقى في الاجسام سنوات طويلة.

واشار الى حالة امرأة عمرها ٢٢ سنة انجبت طفلة بعد عدة اسابيع من ايقافها هذا الدواء وكانت النتيجة ان الطفلة جاءت مشوهة تماما، بالاضافة الى وجود خلل في كل من القلب والمخ.

وقد قام الدكتور لامر بأخذ عينات دم بعد سنتين من توقف الاشخاص الذين يتعاطون دواء (تيجاسون) ووجد ان نتيجة التحليل اكدت ان الدواء ما زال موجودا بأجسام هؤلاء الأشخاص.

سجن من اجل ٣ مقانق!

باريس ـ ا.ف.ب ـ حكمت اصلاحية ثانية في فرنسا على احد سكان المدينة بالسجن لمدة ثمانية اشهر مع التنفيذ لقيامه بعملية سطو على احد محلات الجزارة واستيلائه على ثلاث قطع مقانق. وكان بيار درابييه قد دخل في ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي محل الجزارة قرب ساعة الاقفال، فهدد البائع بمسدس ومن الملفت ان السارق الغريب الاطوار لم يمس صندوق النقود واكتفى بقطع المقانق الثلاث ثم فر مع غنيمته!

نكتة اليوم

الطبيب: لماذا لم تحضري يوم امس لاعادة الفحص؟

المريضة: لانني كنت مريضة يا دكتور!

من القارىء محمد كامل حلمي

الاستئصال غير مجد في علاج سرطان الثدي

لندن ـ واس: أكد الأطباء البريطانيون ان السيدات اللاتي يخترن استئصال ثدييهن لمعالجة مرض السرطان لا يزيد من بقائهن على قيد الحياة عن اللاتي يخترن المعالجة بالجراحة الجزئية.

وترك لأكثر من ١٥٠ سيدة اختيار طريقة علاج سرطان الثدي لديهن. وقد اختارت حوالي ٥٤ سيدة الجراحة الجزئية، وكانت حالتهن بعد خمس سنوات من اجراء العملية الجزئية ليست اسوأ من ٩٩ اخريات فضلن استئصال اثدائهن.

وأكد رئيس مؤسسة استئصال الثدي، ان سرطان الثدي يصيب امرأة واحدة من كل ١٢ امرأة وان هناك حوالي ٢٥ الف حالة جديدة من سرطان الثدي كل عام. كما ان هناك حالة من كل خمس حالات تعالج بالاستئصال.

هزة ارضية تضرب الصين

هونج كونج ـ ا.ف.ب: أعلن مركز المراقبة في هونج كونج ان هزة أرضية بقوة ٦.١ درجة حسب مقياس ريشتر وقعت يوم امس في شمال غرب الصين.

وأوضح مركز المراقبة ان الزلزال حصل في الساعة ١٠.١٩ بالتوقيت المحلي (٢.١٩ بتوقيت جرينتش) وكان مركزه غرب مقاطعة كينجاي على مسافة نحو ٦٠٠ كلم شمال لهاسا عاصمة التبت.

ويذكر ان زلزالا بقوة ست درجات كفيل باحداث اضرار جسيمة في هذه المنطقة المكتظة بالسكان.

منافق افندي

